رمضان في ثوب جديد

أبوالحسن عبدالرازق براني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رمضان

في

ثوب جديد

جمع وترتيب

أبو الحسن براني

١٤٣٨ هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١)، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢)،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(٣).

« أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».(٤)

---

(١) سورة آل عمران :٢٢

(٢) سورة النساء: ١ ١

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠

(٤) أخرجه مسلم ٨٦٧ ، أما قول : «وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» فقد تكلم فيها أهل العلم، قال الدكتور ماهر ياسين الفحل:" أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى إعلالها من جهة المتن، انظر: «مجموع الفتاوى» ١٩/ ١٩١، وحكم الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف عليها بالشذوذ، انظر: «أحاديث ومرويات في الميزان»: ٥." انظر بلوغ المرام من أدلة الأحكام ١٩٥ المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) المحقق: الدكتور ماهر ياسين الفحل الناشر: دار القبس للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية يرحمه الله تعالى:" وَلَمْ يَقُلْ: وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ بَلْ يَضِلُّ عَنْ الْحَقِّ مَنْ قَصَدَ الْحَقَّ وَقَدْ اجْتَهَدَ فِي طَلَبِهِ فَعَجَزَ عَنْهُ فَلَا يُعَاقَبُ وَقَدْ يَفْعَلُ بَعْضَ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَكُونُ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اجْتِهَادِهِ وَخَطَؤُهُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ مَغْفُورٌ لَهُ. وَكَثِيرٌ مِنْ مُجْتَهِدِي السَّلَفِ وَالْخَلَفِ قَدْ قَالُوا وَفَعَلُوا مَا هُوَ بِدْعَةٌ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ بِدْعَةٌ إمَّا لِأَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ ظَنُّوهَا صَحِيحَةً وَإِمَّا لِآيَاتِ فَهِمُوا مِنْهَا مَا لَمْ يُرَدْ مِنْهَا وَإِمَّا لِرَأْيِ رَأَوْهُ وَفِي الْمَسْأَلَةِ نُصُوصٌ لَمْ تَبْلُغْهُمْ ". مجموع الفتاوى ١٩/ ١٩١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أيها الحبيب الغالي شيخ المسجد وإمامه ، أنت في موضع قيادة ، وأنت من يستمع لوعظك الصغير والكبير والأمي والعالم ، كلهم يصلون خلفك ويقتدون بفعلك ، ويأخذون كلماتك مأخذ الجد.

ولا يخفى عليك ، وعلى كل ذي بصر وبصيرة أن رمضان موسم من مواسم الطاعات والقربات ، وأن الأعم الأعظم من الأمة تُعامل هذا الشهر معاملة خاصة ، ولها معه وقفات ووقفات، وأن الأمة بحاجة ماسة إليه لتقوم اعوجاجا يحدث كل عام.

والأمة بلا ريب تنحرف عن المنهج القويم ، وهذا واقع مشاهد ، وهذا الانحراف منه ما يقوم بالاستغفار ، ومنه ما يقوم بالصلوات الخمس ، ومنه ما يقوم بالجمعة ، ومنه ما يقوم برمضان .

ورمضان له أهميته بالنسبة لعامة الناس ، لكنهم لا يحسنون استغلاله ، وهنا تأتي المسؤولية على عاتق الدعاة والمصلحين ، وأئمة المساجد ليعودوا بالأمة إلى الصراط المستقيم ، وتقويم ما حدث من خلل .

ولا ينس إمام المسجد أنه إن أحسن استغلال الشهر ، وإيقاظ الأمة ، وصدقت نيته خرج بحسنات لا يعلمها إلا الله تعالى.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ[1] بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ».[2]

قال النووي:" فِيهِ فَضِيلَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ وَالْمُسَاعَدَةِ لِفَاعِلِهِ وفيه فضيلة تعليم العلم ووظائف العبادات لاسيما لِمَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنَ

(١) قال النووي:" مَعْنَاهُ هَلَكَتْ دَابَّتِي وَهِيَ مَرْكُوبِي " مسلم بشرح النووي ٣٩/١٣

(٢) أخرجه مسلم ١٨٩٣

الْمُتَعَبِّدِينَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمُرَادُ بِمِثْلِ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَنَّ لَهُ ثَوَابًا بِذَلِكَ الفعل كما أن لفاعله ثوابا ولا يلزم أَنْ يَكُونَ قَدْرُ ثَوَابِهِمَا سَوَاءً ".[١]

فكم من المصلين معك ، وكم من المستمعين لك ، وكم من العاملين بوعظك ، وكم من الناقلين عنك العلم والعمل، وكل هؤلاء في ميزان حسناتك إن شاء الله تعالى.

أُخَي الغالي : ابذل كل ما في وسعك لتعود برواد المسجد ومن يتابعك إلى النهج القويم ، واحملهم على استغلال فرصة رمضان، ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.[٢]

وأضع بين يديك أخي الحبيب الغالي ما يعينك على حسن استغلال الشهر والوصول بإخوانك وأحبتك إلى حال طيب من خير هذا الشهر.

" أَيها القارئ له والناظر فيه ، هذه بضاعة صاحبها المزجاة مسوقة إليك ، وهذا فهمه وعقله معروض عليك ، لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه ، ولك ثمرته ، وعليه عائدته ؛ فإن عدم منك حمدًا وشكرًا، فلا يعدم منك مغفرةً وعذرًا، وإن أبيت إلا الملام فبابه مفتوح، وقد:

استأْثر الله بالثناءِ وبالْحمـ ـد وولى الملامة الرجلا

والله المسئول أَن يجعله لوجهه خالصًا، وينفع به مؤلفه وقارئه وكاتبه في الدنيا والآخرة، إنه سميع الدعاءِ، وأَهل الرجاءِ، وهو حسبنا ونعم الوكيل"[٣].

(١) مسلم بشرح النووي ٣٩/١٣

(٢) سورة القصص : ٧٧

(٣) طريق الهجرتين وباب السعادتين ٧

اللهم لا تجعل حظنا القول والرقم، واجعل حظنا رضاك عنا ومغفرة تصلح بها فساد قلوبنا، اللهم هذه قلوبنا وهي بين يديك فثبتها على دينك وألزمها طاعتك ومرضاتك وعودها الخير.

رب بلغنا رمضان ، واجعل لنا من الطاعات والبركات منه أوفر الحظ والنصيب.

اللهم فرجك القريب وعادتك الحسنة يا ذا الفضل والجود.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وجمعه الفقير إلى رب البريات

أبو الحسن براني

غفر الله له ، ولوالديه ، وأهل بيته ، وأحبته ، ومن أحبه ، ودعا له بخير ، وللمسلمين أجمعين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الاستعداد لرمضان

يقول تعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ * لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.(١)

قال الحافظ ابن كثير يرحمه الله تعالى :" يَقُولُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ﴾ أَيْ: مَعَكَ إِلَى الْغَزْوِ ﴿لأعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ أَيْ: لَكَانُوا تَأَهَّبُوا لَهُ، ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾ أَيْ: أَبْغَضَ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَكَ قَدَرًا، ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ أَيْ: أَخَّرَهُمْ، ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ أَيْ: قدرًا". (٢)

قال السعدي يرحمه الله تعالى :" يقول تعالى مبينا أن المتخلفين من المنافقين قد ظهر منهم من القرائن ما يبين أنهم ما قصدوا الخروج للجهاد بالكلية، وأن أعذارهم التي اعتذروها باطلة ، فإن العذر هو المانع الذي يمنع إذا بذل العبد وسعه، وسعى في أسباب الخروج، ثم منعه مانع شرعي، فهذا الذي يعذر.

وأما هؤلاء المنافقون فـ ﴿ لَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ أي: لاستعدوا وعملوا ما يمكنهم من الأسباب، ولكن لما لم يعدوا له عدة، علم أنهم ما أرادوا الخروج.

﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾ معكم في الخروج للغزو ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ قدرا وقضاء، وإن كان قد أمرهم وحثهم على الخروج، وجعلهم مقتدرين عليه،

---

(١) سورة التوبة :٤٧

(٢) تفسير ابن كثير ٤/ ١٥٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ولكن بحكمته ما أراد إعانتهم، بل خذلهم وثبطهم ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ من النساء والمعذورين". (١)

أعوذ بالله تعالى من الخذلان.

يبين الله تعالى في هذه الآية أن المتخلفين عن غزوة تبوك لو أرادوا الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبة الأخيار لأعدوا عدة الخروج ساعة أن سمعوا منادي الجهاد ، قبل الخروج للغزو لكن" لما يعلمه من طبيعتهم ونفاقهم، ونواياهم المنطوية على السوء للمسلمين ، أن هؤلاء لا يريدون الخروج حتى ولو توفرت لهم العدة عدة الجهاد وأنهم لا يفكرون فيه ولا يحرصون عليه ﴿ فَثَبَّطَهُمْ﴾ ولم يبعث فيهم الهمة للخروج". (٢)

كحال من لا يفكر في الهداية ، ولا يحرص عليها ولا يأخذ بأسبابها ولا يريدها في رمضان ولا في غيره، ولا يريد أن يقيم حياته على الصراط المستقيم .

احذر أخي الحبيب الغالي أن تكون من أمثال هؤلاء لا تأخذ عدتك لهذا الشهر وتستحضر النية الخالصة على أن تهتدي وتكون في قوافل العباد والقائمين والذاكرين مع صحبة الأخيار في هذا الشهر المبارك .

وإياك أن تكون فيك رائحة المتخلفين عن الخير ، ومن الذين كره الله تعالى خروجهم للطاعات في هذا الشهر وقيل ﴿ اقعدوا مع القاعدين ﴾.

نعم أقعدهم الله تعالى عن الخروج لأنهم لم يعدوا العدة ، ولم يكن في نيتهم الخروج أصلًا ، ولأن الله تعالى يعلم أنهم لو خرجوا لأرهقوا المسلمين واتعبوهم فأقامهم على حالهم من التخلف عن الغزو .

---

(١)تفسير السعدي ٣٣٩

(٢)انظر الظلال ٣/ ١٦٦٣ بتصرف

وكل من لم يعد العدة معرض لأن يكون من الذين لا يريدون الهداية في هذا الشهر ولا يحرصون عليها.

وهذا يخشى عليه من التثبيط ، ويُخشى منه على جماعة المسلمين .

ومن أعد العدة ، فخرج ويسر الله تعالى له ذلك ، ورجع سالمًا .

يخشى عليك يا من لم تأخذ عدة الشهر من أن يثبطك الله تعالى فتتأخر في الدنيا والآخرة، أو لا تصل أبداً.

احذر أخي أن يكون الله تعالى كره وجهك في رمضان فلم يجعل عندك نية الخير ، ولم يجعل لك حظًا منه في رمضان .

أه لو كان الله تعالى قد كره هذه الوجوه ، فصرفها عن الطاعات والقربات .

حال الناس في الاستعداد لرمضان

يختلف استعداد الناس لشهر رمضان بحسب اختلاف تفكيرهم وبيئتهم ومنهج حياتهم، وكما اختلفوا في كل شان من شؤون حياتهم اختلفوا في الاستعداد لرمضان .

* **فمنهم** من علم أن شهر رمضان شهر تروج فيه التجارة وهو موسم من مواسم الربح، فجهز بضاعته من مطعوم ومشروب وملبوس ، وأعدها على أحسن حال، ونظرة واحدة في أسواق المسلمين وفي شوارعهم وأسواقهم تريك هذا بوضوح.

وهؤلاء لا همَّ لهم الا الدرهم والدينار، وحساباتهم في رمضان بهما ، ولا يزيدهم شهر الطاعات الا حرصًا على الدنيا.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

* **ومنهم** من يستعد لهذا الشهر بشراء ما أعده التجار السابقون من مأكل ومشرب وملبس ، مما لذ وطاب، وشهر رمضان عنده شهر للشهوات والملذات المباحة ، وهذا ديدنه طيلة الشهر ، وحظه من رمضان ذلك ، ولك أن تعلم أن مصر في شهر رمضان تنفق عشرين بالمائة من نفقة العام كاملًا، لقد تحول موسم الطاعات والقربات عند هؤلاء الى موسم للبطون والملذات.

* **ومنهم** من يعد المسلسلات والفوازير وبرامج اللهو من رمضان الماضي ليقدمها في رمضان هذا العام ، شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا، يشترون لهو الحديث ليضلوا عن سبيل الله تعالى.

* **ومنهم** من لاهم له إلا متابعة ما أعدته شياطين الإنس ليل نهار.

* **ومنهم** من أعد قلبه وبدنه وخلقه لهذا الموسم ؛ فقد عود نفسه في شعبان على الصيام والقيام وقراءة القرآن والإنفاق في وجوه الخير.

* **ومنهم** من همه إصلاح حال قلبه وتغيير أوضاعه مع ربه تعالى ومع أمته وجيرانه ومحيطه.

*ومنهم من هذب أخلاقه لتليق بأهل الإسلام في رمضان.

*ومنهم من همه هداية الناس وسوقهم إليها، والتفاني في خدمتهم ليصلوا الى الراحة الأبدية في جنة رب البرية تعالى.

* **ومنهم** من ينشط في الدعوة الفردية ، فهو يركز مجال الدعوة على فرد أو اثنين يربط حياته بهما ؛ ليهتديا على يديه ليحصل على أجر يفوق حمر النعم، وحسنات مضاعفة.

* **ومنهم** من همه كفالة أسرة من أسر المسلمين.

* **ومنهم** من همه علاج مريض يداوم معه الشهر وبعده.

* **ومنهم** من يبحث عن عشر ختمات للقرآن الكريم.

* **ومنهم** من يبحث عن دمعة في جوف الليل البهيم تطفئ أثر الذنوب والمعاصي السالفة.

* **ومجالات الخير** ووجوهه في هذا المجال أكبر من ان تعد وهي متنوعة لتنال حظك فيما يلائمك من الأعمال الصالحة ، ولا تخرج من رمضان أخيب الوفد ولا صفر اليدين.

﴿ كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾.[1]

ومواسم الخير متعددة متنوعة، لينال كل مسلم حظه من الطاعات والقربات ، فمنها ما هو يومي ، ومن ما هو أسبوعي، ومنها ما هو سنوي .

(١) سورة الإسراء:٢٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فـاذا مـا فاتتـك فرصـة اليـوم ، فغـدًا وبعـده ، حتـى تأتيـك الجمعـة ، وإلا فرمضان كل عام موسم جديد وفرصة جديدة.

نعم رمضان فرصة ؛ وأي فرصة ، فرصة للعلماء ، والدعاة ، والوعاظ ، والمحسنين والفقراء ، والمذنبين ، وأرباب الذنوب والمعاصي ، ومن بلغ نتن الذنوب مداه.

فرصة تعود مرة اخرى لكن قد تعود ولا تجدك.

استغل فرصة رمضان واسبح مع تيار العابدين ، وقل لعل الله تعالى يغفر لي بصحبتهم.

قل لنفسك هذه فرصتك الاخيرة.

قل يا نفس كم مرة مر عليك رمضان ورمضان ولم تتغيري ، فلعلك يا نفس لست أهلا للتغيير.

قل لها كم مرة يلعب بك الشيطان فيمر رمضان وما أخذت النفس حظها من القرب.

قل لها يا نفس ليكن صومك هذا العام صوم مودع ، وأحسني لعلك تفوزي بالرضوان

قل لها.

يا نفس ويحك ساعديني ... بسعي منك في ظلم الليالي

لعلك في القيامة تفوزي...بطيب العيش في تلك العلالي

قل لها يا نفس لا تبخلي على نفسك بعمل الخير في موسمه.

ومن فاته الغرس في زمن البدار فما ...تراه يحصد إلا الهم والندما

فرصة لأن الله تعالى جمع لك فيه من الخير ما لم يجمعه لك في شهر آخر أبدًا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

تأمل ما يلي:

صيام ، وقيام ، وقرآن ، وتصفيد للشياطين، وفتح لأبواب الجنان ، وغلق لأبواب النيران ، وكل يوم دعوة لا ترد ، وكل ليلة عتقاء من النار ، وخلوف فم الصائم أطيب من ريح المسك، وليلة القدر، وصدقة الفطر، والاعتكاف ، وسباحة مع التيار، فكيف نجمع لك هذا الخير في غير رمضان.

أخي الحبيب الغالي ما جمع الله تعالى لك كل هذا إلا ليقربك منه فلماذا تبتعد .

محروم من حرم نفسه هذا الخير.

خاب وخسر ... خاب وخسر...خاب وخسر... من أدرك رمضان ولم يغفر له...

عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ الله –صلى الله عليه وسلم– الْمِنْبَرَ فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قال: « "آمِينْ"، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى فَقَالَ: "آمِينْ"، ثُمّ رَقِي عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: "آمِينْ"، ثُمَّ قَالَ: "أَتَانِي جِبْرِيلُ– صَلى اللهُ عَلَيْهِمَا– فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَلَمْ يغفر لَهُ، فَأَبْعَدَهُ الله، فَقُلْتُ: آمِينْ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَه اللهُ، فَقُلْتُ: آمِينْ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِينُ، فَقُلْتُ: آمِينْ ». (١)

* من أعظم ما يعده المسلم من عدة لرمضان النية الصادقة في عمل الخير ، واستغلال الشهر ، فمتى علم الله تعالى من العبد أنه يريد الخير

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ٢٣٨٦ ، وقال الألباني صحيح لغيره.

في رمضان أعطاه حاجته وزيادة، قال تعالى : ﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١)

"عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى﴾ عَبَّاسٌ وَأَصْحَابُهُ. قَالَ: قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آمَنَّا بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، لَنَنْصَحَنَّ لَكَ عَلَى قَوْمِنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا، يُخْلِفْ لَكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ الشِّرْكَ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَيْهِ. قَالَ: فَكَانَ الْعَبَّاسُ يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمْ تَنْزِلْ فِينَا، وَأَنَّ لِيَ الدُّنْيَا، لَقَدْ قَالَ: ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾ فَقَدْ أَعْطَانِي خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنِّي مِائَةَ ضِعْفٍ، وَقَالَ: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ غُفر لِي".(٢)

والمراد بالخير في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾

" الْإِيمَانُ وَالْعَزْمُ عَلَى طَاعَةِ اللَّه وَطَاعَةِ رَسُولِهِ فِي جَمِيعِ التَّكَالِيفِ، وَالتَّوْبَةُ عَنِ الْكُفْرِ وَعَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْعَزْمُ عَلَى نُصْرَةِ الرَّسُولِ، وَالتَّوْبَةُ عَنْ مُحَارَبَتِهِ". (٣)

والمراد بالخير في قوله : ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا ﴾ ، ما ذكره الفخر الرازي:"" لِلْمُفَسِّرِينَ فِي هَذَا الْخَيْرِ أَقْوَالٌ:

الْقَوْلُ الْأَوَّلُ: الْمُرَادُ: الْخُلْفُ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ ثَوَابُ الْآخِرَةِ، فَإِنَّ قَوْلَهُ: وَيَغْفِرْ لَكُمْ الْمُرَادُ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ، فَالْخَيْرُ الَّذِي تُقَدِّمُهُ يَجِبُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا.

---

(١) سورة التوبة : ٧٠

(٢)تفسير ابن كثير ٤/ ٩٣

(٣)مفاتيح الغيب ٥١٣/١٥

وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكُلِّ". [١] والأخير هو الأولى بأن يحمل عليه القول.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾.[٢]

﴿ إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾ "أي بين الزوجين وتأليفا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما فتتفق كلمتهما ويحصل مقصودهما فالضمير أيضا للحكمين.

وجُوِّز أن يكون الضميران للزوجين أي إن أرادا إصلاح ما بينهما من الشقاق أوقع الله تعالى بينهما الألفة والوفاق.

وأن يكون الأول للحكمين، والثاني للزوجين أي إن قصدا إصلاح ذات البين وكانت نيتهما صحيحة وقلوبهما ناصحة لوجه الله تعالى أوقع الله سبحانه بين الزوجين الألفة والمحبة وألقى في نفوسهما الموافقة والصحبة.

وأن يكون الأول للزوجين، والثاني للحكمين أي إن يرد الزوجان إصلاحا واتفاقا يوفق الله تعالى شأنه بين الحكمين حتى يعملا بالصلاح ويتحرياه ﴿ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ بالظواهر والبواطن فيعلم إرادة العباد ومصالحهم وسائر أحوالهم". [٣]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ». [٤]

(١)مفاتيح الغيب ٥١٣/١٥ بتصرف

(٢)سورة النساء ٣٥

(٣)روح المعاني ٣/ ٢٧ بتصرف يسير

(٤)أخرجه مسلم ١٩٠٨

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ».(١)

سبحان الله العظيم وبحمده ، ما أكرمك سيدي ومولاي ، يكفن ويغسل ويُصلى عليه وقد مات على فراشة ، وليس به أثر شوكة ، وهو عند الله شهيد ؛ إنها النية يا عباد الله تعالى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ».(٢)

وهذا يكون بأمرين :

الأول : أن يفتح الله تعالى له بمنه وكرمة من الدنيا ما يكون سببًا في قضاء دينه .

الثاني : أن يقضي الله تعالى عنه ذلك بمنه وكرمه في الآخرة.(٣)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: « ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُمُ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ، وَالْمُكَاتَبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ» .(٤)

اسمع وصية الامام أحمد لابنه رحمهما الله تعالى قال عبد الله بن الإمام أحمد لأبيه يوما فقال: أوصني يا أبت ؟

---

(١)أخرجه مسلم ١٩٠٩

(٢)أخرجه البخاري ٢٣٨٧

(٣)انظر فتح الباري ٥/٥٤

(٤)أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٧٨ وقال صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ٤٠٣٠ وقال الأرنؤوط إسناده حسن ،وحسنه الألباني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

فقال : **يا بني ! انوِ الخير فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير.** [١]

الولد يطلب الوصية من أبيه؛ وأي والد هو ، والد بلغ في العلم حدًا قال فيه الشافعي:" أَحْمَد إمام فِي ثمان خصال إمام فِي الحديث إمام فِي الفقه إمام فِي اللغة إمام فِي القرآن إمام فِي الفقر إمام فِي الزهد إمام فِي الورع إمام فِي السنة ". [٢]

قال إِبْرَاهِيم الحربي وقد ذكر أحمد :" كأن اللَّه قد جمع له علم الأولين من كل صنف يقول ما يرى ويمسك ما شاء".[٣]

ومن الطبيعي أن يوصي الوالد ابنه بأمور الدنيا التي يخاف ضياعها ، لكن الوالد جمع له وصية تجمع له أمر الدين والدنيا.

والوصية غالبًا ما تكون بكلمات بسيطات ليسهل حفظها وتذكرها دومًا.

قال ابن مفلح :" وَهَذِهِ وَصِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَهْلَةٌ عَلَى الْمَسْئُولِ سَهْلَةُ الْفَهْمِ وَالِامْتِثَالِ عَلَى السَّائِلِ، وَفَاعِلُهَا ثَوَابُهُ دَائِمٌ مُسْتَمِرٌّ لِدَوَامِهَا وَاسْتِمْرَارِهَا، وَهِيَ صَادِقَةٌ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ الْمَطْلُوبَةِ شَرْعًا سَوَاءٌ تَعَلَّقَتْ بِالْخَالِقِ أَوْ بِالْمَخْلُوقِ، وَأَنَّهَا يُثَابُ عَلَيْهَا وَلَمْ أَجِدْ فِي الثَّوَابِ عَلَيْهَا خِلَافًا قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ: مَا هَمَّ بِهِ مِنْ الْقَوْلِ الْحَسَنِ وَالْعَمَلِ الْحَسَنِ فَإِنَّمَا يُكْتَبُ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِذَا صَارَ قَوْلًا وَعَمَلًا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إلَى سَبْعِمِائَةٍ، وَذَلِكَ لِلْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي الْهَمِّ ". [٤]

---

(١)الآداب الشرعية١/١٠٤

(٢)طبقات الحنابلة ١/٥

(٣)طبقات الحنابلة ١/٦

(٤)الآداب الشرعية١/١٠٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يقصد بذلك حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».(١)

ومعنى الوصية اجعل ما يستقر في قلبك دائمًا وأبدًا إرادة الخير، فإذا ما استقر ذلك في قلبك فأنت بخير.

ومتى اطلع الله على قلبك وعلم أنه فيه خيرًا ، وأنه يريد الخير ؛ ساقه إليك ، وأعانك عليه ، ويسره لك ، وسخر لك من يعينك عليه .

إي ورب الكعبة .... كثير من الناس أيام النبي صلى الله عليه وسلم سيق إليهم الخير ؛ وأي خير النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم ويدعوهم ....لكن لم ينتفعوا به لعدم وجود إرادة الخير .. ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾.(٢)

قال الدكتور محمد سيد طنطاوي يرحمه الله تعالى :" أي: ولو علم الله- تعالى- في هؤلاء الصم البكم خَيْراً أي: استعدادًا للإيمان ورغبة فيما يصلح نفوسهم وقلوبهم ﴿ لَأَسْمَعَهُمْ﴾ سماع تفهم وتدبر، أي: لجعلهم

---

(١)أخرجه البخاري ٦٤٩١

(٢)سورة الأنفال :٢٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

سامعين للحق ، ومستجيبين له ، ولكنه- سبحانه- لم يعلم فيهم شيئًا من ذلك، فحجب خيره عنهم بسبب سوء استعدادهم.

ولذا قال- تعالى- بعد ذلك: ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ أي: ولو أسمعهم سماع تفهم وتدبر، وهم على هذه الحالة العارية من كل خير لتولوا عما سمعوه من الحق ﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ عن قبوله جحودًا وعنادًا ". (١)

يسوق الله تعالى لك الخير متى علم أنك تريده وتحرص عليه .

قال ابن مفلح بعد سوقه لهذه الوصية :" فَيَالَهَا مِنْ وَصِيَّةٍ مَا أَشَدَّ وَقْعَهَا وَمَا أَعْظَمَ نَفْعَهَا، فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الْمُسْلِمِينَ الْعَمَلَ بِهَا. وَالتَّوْفِيقَ لَهَا، وَلِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ آمِينَ. فَمِثْلُ هَذَا تَكُونُ وَصَايَا أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ ". (٢)

عَنْ حَفْصَةُ رضي الله عنها زَوْجُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَتْلا فِي سَبِيلِكَ وَوَفَاةً فِي بَلَدِ نَبِيِّكَ. قَالَتْ: قُلْتُ وَأَنَّى ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأَمْرِهِ أَنَّى شَاءَ. (٣)

وقد أعطاه ذلك مع بُعْدِ الجيوش التي تجاهد عن دار الخلافة .

عمر بن عبد العزيز مدة خلافته سنتان وخمسة أشهر وأربعة أيام تولى الخلافة سنة ٩٩ هـ .

وأبدأ معك من البداية ...عبد شمس أنجب أمية ، وأمية أنجب العاص ، والعاص أنجب عفان ، والحكم ؛ وعفان أنجب الخليفة الراشد الحيي صهر النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه.

---

(١)التفسير الوسيط ٦/٧١، ٧٢

(٢)الآداب الشرعية١/١٠٤

(٣)الطبقات الكبرى ٣/٢٥٢

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والحكم أنجب مروان ، ومروان أنجب عبد الملك ، وعبد العزيز، وعبد العزيز أنجب عمر .

مات الحكم فولي الخلافة عبد الملك ، فأرادت حاشيته نزع عبد العزيز من ولاية العهد ووضع أحد أبناء عبد الملك تقربًا من عبد الملك ، لكن عبد الملك لم يجبهم إلى ذلك ، وبعدها بأشهر قليلة مات عبد العزيز، وستر الله تعالى عبد الملك مع أخيه ؛ ولكن انقطع الخيط الذي كان من الممكن أن يكون يومًا سببًا لوصول عمر للخلافة ، نعم قُطع بحسابات البشر.

فولي الخلافة بعد عبد الملك الوليد ثم سليمان الذي رزقه الله تعالى برجاء بن حيوة حيث دله على ولاية عمر بن عبد العزيز ، وتم له ذلك، لأن الأمور كلها بيد الله تعالى .[١]

ولما ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز أرسل الى سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أن أرسل الي بسيرة عمر وكتبه وأقضيته فاني عازم على أن أسير على منهجه وأتبع سيرته إن أعانني الله على ذلك.

فأرسل اليه سالم : "بلغني أن الله ابتلاك بإمرة المسلمين من غير طلب ولا مشورة وأنك تريد أن تسير سيرة عمر ، فلا يفتك أنك في زمان غير زمان عمر ، وأنه ليس في رجالك من يماثل رجال عمر ، ولكن اعلم أنك إن نويت الحق وأردته أعانك الله عليه وأتاح لك عمالًا يقومون به ، وأتاك بهم من حيث لا تحتسب، فإن عون الله للعبد على قدر نيته، فمن كانت نيته في الخير تم عون الله له ، وإن قصرت نيته نقص من عون الله له بقدر نقص نيته".[٢]

---

(١)البداية والنهاية ٩/ ٢٠٦، ٢٠٧

(٢) انظر عودة الروح ويقظة الإيمان ١٥ المؤلف: مجدي الهلالي الناشر: دار السراج الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

" عندما تولى عمر بن عبد العزيز إمارة المؤمنين عزم أن يسير بالأمة بسيرة الخلفاء الراشدين، ويعيدها إلى ما كانت عليه، وذلك بعد سنوات طويلة من انقضاء تلك الخلافة الراشدة، وما حدث بعدها من بعض الانحرافات، والمظالم التي أبعدت الأمة عن النهج القويم.

لقد عزم عمر على هذا ولا يملك سوى هذا العزم الصادق، فالأجواء المحيطة به لم تكن لتشجعه على هذا، وأعوانه لم يكونوا آنذاك كأعوان أبي بكر وعمر وعثمان وعلي- رضي الله عنهم أجمعين-، لكنه صدق في عزمه، وأرسل رسالة إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يطلب منه أن يرسل له كل ما عنده من سيرة جده عمر بن الخطاب من أقضية وسنن حتى يسير على هديه ، ....

فأرسل إليه سالم بن عبد الله برسالة تؤكد له المعني الذي تتحدث عنه هذه الصفحات، بأن الأمر وإن بدا صعبا إلا أن صدق العزم يذلل جميع الصعاب وكيف لا والذي يحرك كل شيء هو الله، والله يريد منا صدق العزم ليحقق لنا ما نريد، حسبما تقتضيه حكمته وعلمه المحيط جل شأنه.....

ولقد كان عمر بن العزيز صادقا فيما ادعى، وكان عزمه أكيداً، فماذا حدث؟

لقد أعاد الله عز وجل به الأمة إلى ما كانت عليه في السابق حتى سماه العلماء والمؤرخون «الخليفة الخامس» .. كل ذلك حدث في زمن قياسي في نحو سنتين .. فماذا تقول بعد ذلك؟!

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم"[1]

(١) عودة الروح ويقظة الإيمان ١٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأنقل لك من كتب التاريخ ما يدل على أثر النية في بلوغ المراد.

الخليفة المستنصر بالله "كَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ حَسَنَ السَّرِيرَةِ جَيِّدَ السِّيرَةِ، كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ وَالْبِرِّ وَالصِّلَاتِ، مُحْسِنًا إِلَى الرَّعِيَّةِ بِكُلِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، كَانَ جَدُّهُ النَّاصِرُ قَدْ جَمَعَ ما يتحصل من الذهب في بركة في دار الْخِلَافَةِ، فَكَانَ يَقِفُ عَلَى حَافَّتِهَا وَيَقُولُ: أَتُرَى أَعِيشُ حَتَّى أَمْلَأَهَا، وَكَانَ الْمُسْتَنْصِرُ يَقِفُ عَلَى حَافَّتِهَا وَيَقُولُ أَتُرَى أَعِيشُ حَتَّى أُنْفِقَهَا كُلَّهَا.

فكان يَبْنِي الرُّبُطَ وَالْخَانَاتِ وَالْقَنَاطِرَ فِي الطُّرُقَاتِ مِنْ سَائِرِ الْجِهَاتِ، وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْ محال بغداد دار ضيافة للفقراء، لا سيما في شهر رمضان، وكان يتقصد الجواري اللائي قَدْ بَلَغْنَ الْأَرْبَعِينَ فَيُشْتَرَيْنَ لَهُ فَيُعْتِقُهُنَّ وَيُجَهِّزُهُنَّ وَيُزَوِّجُهُنَّ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ يُبْرِزُ صِلَاتِهِ أُلُوفٌ مُتَعَدِّدَةٌ مِنَ الذَّهَبِ، تُفَرَّقُ فِي الْمَحَالِّ بِبَغْدَادَ عَلَى ذَوِي الْحَاجَاتِ وَالْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ وَغَيْرِهِمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ وَجَزَاهُ خَيْرًا، وَقَدْ وَضَعَ بِبَغْدَادَ الْمَدْرَسَةَ الْمُسْتَنْصِرِيَّةَ لِلْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، وَجَعَلَ فِيهَا دار حديث وَحَمَّامًا وَدَارَ طِبٍّ، وَجَعَلَ لِمُسْتَحِقِّيهَا مِنَ الْجَوَامِكِ والأطعمة والحلاوات والفاكهة مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَوْقَاتِهِ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا أَوْقَافًا عَظِيمَةً حَتَّى قِيلَ إِنَّ ثَمَنَ التِّبْنِ مِنْ غَلَّاتِ رِيعِهَا يَكْفِي الْمَدْرَسَةَ وَأَهْلَهَا. (١)

لقد عاش الخليفة الجد النَّاصِرُ لِدِينِ الله أبو العباس أحمد بن المستضئ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرًا ، ولم يقم أحد من الخلفاء العباسيين قبله فِي الْخِلَافَةِ هَذِهِ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ، وَلَمْ تَطُلْ

---

(١) البداية والنهاية ١٣ / ١٨٥ ، ١٨٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُدَّةُ أَحَدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ مُطْلَقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمُسْتَنْصِرِ الْعُبَيْدِيِّ، أَقَامَ بِمِصْرَ حَاكِمًا سِتِّينَ سَنَةً.(١)

وكانت نيته أن يملأ الحفرة بالمال ؛ فعاش حتى ملأها ثم مات .

وجاء الخليفة الحفيد أَبِو جَعْفَرٍ مَنْصُورُ بْنُ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ والذي كَانَتْ مُدَّةُ وِلَايَتِهِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَشَرَةَ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا(٢)، فوقف على تلك الحفرة ونيته أن يعيش حتى ينفقها في سبيل الله تعالى ؛ فعاش حتى أنفقها ، أجر حصل بدون تعب في الجمع، بمجرد النية يسر الله له الخير كله وساقه إليه من حيث لا يحتسب.

أرأيتم أثر النية في سوق الخير اليك .

البداية بنية صادقة في استغلال موسم الطاعة.

وهي دليل على وجود الخير فيك.

نعم أخي الغالي أنت بخير ما نويت الخير.

انو أن تصون صومك عن المحرمات والمكروهات وحتى عن الاكثار من المباحات.

انو الحرص على الصلوات الخمس في المساجد.

انو القيام بالليل وصحبة الصالحين.

انو القرب منه تعالى ، والحرص على طاعته ولزوم بيته ، والانفاق في وجوه الخير.

انو اصلاح قلبك، وعرض حالك عل كتاب ربك، وتدبر آياته ، والانتفاع بما فيها من خير.

انو ختمات متعددة لكتاب الملك تعالى .

---

(١) البداية والنهاية ١٣/ ١٢٥

(٢) البداية والنهاية ١٣ / ١٨٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

انو حضور دروس العلم والمواظبة عليها.

انو اعمار بيوت الله حسيا ومعنويا ، وعظم شعائر الله تعالى.

انو مساعدة فقير وإعانة محتاج، والوقوف مع مريض.

أبواب الخير كثيرة وما عليك الا النية ،وعلى الله تعالى التمام ، وأحسن الظن بالرب الرحيم تبارك وتعالى وعز وجل.

فالله تعالى " يحب الجود والبذل والعطاءَ والإحسان أَعظم مما تحب أَنت الأَخذ والانتفاع بما سأَلته، فإِذا حبسه عنك فاعلم أَن هناك أمرين لا ثالث لهما: أَحدهما أن تكون أنت الواقف في طريق مصالحك وأنت المعوِّق لوصول فضله إِليك وأَنت حجر في طريق نفسك، وهذا هو الأَغلب على الخليقة، فإِن الله سبحانه فيما قضى قضى به أَن ما عنده لا ينال إِلا بطاعته، وأَنه ما استجلبت نعم الله بغير طاعته، ولا استديمت بغير شكره، ولا عوقت وامتنعت بغير معصيته، وكذلك إِذا أَنعم عليك ثم سلبك النعمة فإِنه لم يسلبها لبخل منه ولا استئثار بها عليك وإِنما أَنت المسبب في سلبها عنك، فإِن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأَنفسهم: ﴿ ذَلِكَ بِأَنّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيّراً نّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىَ قَوْمٍ حَتّىَ يُغَيّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1] .

فما أُزيلت نعم الله بغير معصيته:

إِذا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا ... فَإِنَّ المعاصِي تُزِيلُ النِّعَم"[2]

---

(١)سورة الأنفال: ٥٣

(٢)طريق الهجرتين وباب السعادتين ٦٤

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيِّ قَالَ: " مَرِضَ أَعْرَابِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَمُوتُ.

قَالَ: إِلَى أَيْنَ يُذْهَبُ بِي؟

قَالَ: إِلَى اللَّهِ.

قَالَ: فَمَا كَرَاهَتِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَنْ لَا أَرَى الْخَيْرَ إِلَّا مِنْهُ؟ ".[1]

نية صالحة صادقة يتبعها أخذ بالأسباب التي تقود للخير، فلا يعقل أن يقال أنا نويت وحسب، خذ بالأسباب المتاحة وابذل ما في وسعك ، لتصل بإذن الله تعالى.

من اليوم ضع مخططًا تسير عليه حياتك في رمضان تضع على رأس قائمته جملة من الأمور التي تتجنبها في رمضان.

السهر في غير طاعة أو السهر في نافلة تضيع فرضًا.

رفقة السوء ، فاقل شيء تعمله معك أنها تضيع منك الشهر إن لم تضلك، وسل من ضل ما سبب ضلالك ينبئك بلسان الحال والمقال صحبتي.

مجالس الغيبة والنميمة محرمة في غير رمضان، وفي رمضان توقعك في رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، أرأيت كيف ضاع الصوم بكلمة قلتها أو سمعتها،،، تعب وصوم واجتهاد بلا أجر.

الإكثار من المباحات من طعام وشراب وخلطة ومنام فهي مباحات ؛ لكن كثرتها اليوم تفوت عليك أجرًا عظيمًا.

---

(١) المحتضرين لأبن أبي الدنيا ٣٨ ، إحياء علوم الدين ٤/ ٤٦٦، موارد الظمئان لدروس الزمان٣/٣٢٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

لا تجعل المسجد مكانًا للهو والحديث والمزاح ، واجعل من يراك يقتدي بفعالك في المسجد.

إياك أن تقع في فخ المبررات والأعذار، فهي ليس لها حد ومتى فتحتها صعب عليك غلقها.

لا تنظر وقتا فارغًا لديك للعبادة والذكر، فلن تجد ؛ إنما اقتطع من حياتك ودنياك لتسعد في الدنيا ، وتبقى لك آخرتك.

احذر التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي ، وقل لها هذا فراق بيني وبينك حتى آخر الشهر.

لا تكن فارغًا اشغل وقتك من الصباح الى الصباح، وقسم يومك مراحل وضع لكل مرحلة زمنا وعملا، وراقب نفسك وحاسبها على كل مرحلة ، وعاقبها بما تستحق حتى تستقيم.

رمضان يمثل بيئة إيمانية لإنبات بذور الايمان في القلوب ، ولن تجد القلوب بمثل هذه الرقة في غير رمضان، ولن تجد بيئة إيمانية كبيئة رمضان، مواعظ ، ودروس ، وقرآن يتلى ، وجماعة تعينك على الطاعة .

إن لم ينبت الإيمان في قلبك في رمضان فمتى ينبت.

إذا لم تجد قلبك في رمضان فمتى تجده ؟

أخي أنا والله لك ناصح وعلى سلامتك أحرص ، والنجاة لي ولك أطلب.

تدبر كتاب الملك وأعرض نفسك عليه وانظر ماذا قال الله في أمثالك.

تأمل الآيات بقلبك وأوجد الشعور بأن الله تعالى يخاطبك به أنت خاصة لتستقيم حياتك.

متع قلبك وفكرك ،ووجدانك بالعيش في جو القرآن الكريم وهو يسوق إليك المواعظ ، ويريك نعم الباري عليك، ويبين لك صفات الإله الذي تعبده

، عظمة ورحمة وقوة وسلطانا ، حكمة وعدلًا ؛ فيزداد حبك له تعالى ، ويتعلق قلبك به وحده عز وجل.

محروم من لم يذق طعم القرآن في رمضان.

محروم من لم يذق لذة الخشوع عند سماع أو تلاوة كتاب الرب الرحيم.

محروم من لم يسق عينه وخده بدموع التوبة والندم ، والخشية والخوف والوجل.

محروم إي والله محروم من لم يطمئن قلبه ويسعد بموعود ربه حين يسمع آيات البشرى في كتاب الله تعالى، والوعد بالعز والظفر والتمكين والسيادة والريادة.

في رمضان اجعل كل همك كيف يغفر الله تعالى لك بهذا الكتاب.

كتاب عجيب بكل ما تحوية الكلمة.

عجيب في نظمه ، وترتيبه ، وتركيبه ، ومواعظه ، وفرائده وفوائده.

عجيب في أثره في النفوس.

عجيب في هداية الخلق.

عجيب في جذب القلوب والافئدة اليه .

عجيب في مراميه ومقاصده وغاياته .

وأبلغ قول فيه ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[1].

أحيي قلبك في رمضان به واسق فؤادك بماء الخشية فيه، ولا تبتعد عنه فتخسر.

ليكن القرآن شغلك في رمضان قراءة وتدبرًا وتأملًا... وعملًا.. وهداية.. رب أصلح فساد قلوبنا بكتابك، وأرفع درجتنا به ، وأقر أعيننا بنصرة

(١) سورة الجن : ١

المتمسكين به والداعين اليه ، ولا تحرمنا بركته، واجمعه في قلوبنا وقلوب ذرياتنا واحبتنا .

اعلم أخي الحبيب الغالي أن من أهم ما تستعد به لرمضان أن تعلم أمرين:

الأول : أن الأجر المترتب على الصوم ، قد لاح لك وأنك تعرفه ، وأن المنافسين لك فيه كُثُر، وأن الله جواد كريم ، وأنه متى حرمك من الأجر لم يحرمك بخلا منه تعالى ، وإنما لبعدك أنت عن الخير.

والأجر هو المغفرة أولًا ، **ثم** الزيادة المتمثلة في قوله تعالى في الحديث القدسي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ».(١)

وبعد المغفرة أجر آخر لا يعلمه إلا الله تعالى ، والله تعالى كريم إذا أعطى أرضى.

وأمثالي وأمثالك حبيبي الغالي يطمحون في المغفرة أولًا،،، فقد أقلقتنا ورب الكعبة ذنوبنا ، وننتظر فرصة كهذه لمحو آثارها.

ولا يحرص على الوصول للمغفرة إلا أصحاب الهمم العالية ، وأحسبك منهم.

تأمل معي وفكر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢)

---

(١) أخرجه البخاري ٥٩٢٧

(٢) أخرجه البخاري ٣٨

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (١)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».(٢)

فالجامع لما سبق كله القيام والصيام «غُفِرَ لَهُ».

هذا الذي ذكره الله تعالى من الأجر ما ذكره إلا لعلمه تعالى أن أكثر ما يقلق المسلم هي ذنوبه ؛ فوضع له ما يدفعه للعمل.

الثاني: أن تعلم أن أيام رمضان تمر على الجميع ،على البر والفاجر والصالح والطالح ، والقائم والنائم، والصائم والمفطر، والمجتهد والمتكاسل ، لكن يلوح الفرق عند ختام الشهر ، ﴿ لَا يَسْتَوُونَ ﴾(٣) ، لا يستوي من خدم مع من ابتعد وأظهر الجفاء، ويظهر الفرق أكثر حين تسمع على رؤوس الأشهاد﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (٤)، وتسمع ﴿ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴾ (٥) ، لكن معرفة الفرق ساعتئذ لن تفيد في شيء.

واعلم عبد الله وأخي أن النعيم لا يدرك بالنعيم ، والراحة لا تنال بالراحة ، ومن تعب في أول عمره استراح في آخره، وأن العبادات لا تخلو من مشاق، وأن الانسان دائما في كبد وتعب ومشقة وعناء وهم ونصب.

---

(١)أخرجه البخاري ٣٧ ، ومسلم ٧٥٩

(٢)أخرجه البخاري ٢٠١٤، مسلم ٧٦٠

(٣) سورة السجدة : ١٨

(٤)سورة الحاقة ١٩

(٥)سورة الحاقة: ٢٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فأتعب نفسك قليلا لتجد الراحة أبدًا، فوالله ما خلقنا للفناء أبدًا، وإنما خلقنا للبقاء ، إما في الجنة نسال الله تعالى ذلك، وإما في النار نعوذ بالله منها.

﴿ **اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا** ﴾ .[١]

لما علم الله عز وجل ضعفك وفقرك وحاجتك ، وأنك لا تستطيع أن تعيش بدون فضله وكرمه ، وطلب العون منه ، جعلك تطلب العون منه رغم أنفك كل يوم سبعة عشر مرة على الأقل ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾.[٢]

ما أرحمك سيدي وأعظم لطفك بعبادك!!!

نعم حبيبي إن لم يعنك الله تعالى على الصيام والقيام تهلك ولن تصل إلى مرادك من خير رمضان.

موسم عمل، ونهار طويل وليل قصير ، ومتطلبات حياة، ومسؤوليات بيت ، وحق إخوة ، وحظ نفس ، و ....و..

إستعن بالله ولا تعجز، واعلم أن الذي يمسح التعب ويذهب الملل، ويقوي البدن، هو...هو الله تعالى.

والزم الصبر ....فالحيلة فيما لا حيلة فيه الصبر.

أدركنا خير عيشنا بالصبر.

لو كان الصبر رجلا لكان كريمًا.

من يتصبر يصبره الله.

الفرق بين الشجاع والجبان صبر لحظة.

اصبر على الجوع وعلى العطش، وعلى مشقة القيام وطوله، وعلى تعب البدن ، وعلى لزوم المساجد وقراءة القرآن ، وعلى والطاعات والقربات...تجد الخير الكثير

---

(١)سورة الأعراف: ١٢٨

(٢)سورة الفاتحة :٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.[١]

وأضع في نهاية المطاف بين يديك قول الملك تعالى: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٢]...تقوى وصبر ...تصل بهما الى درجات المحسنين..

(١) سورة الزمر:١٠

(٢) سورة يوسف:٩٠

غير حياتك

يغير الثعبان جلده كل فترة من الزمن...لأنه يجد أن الجلد القديم لا يلائم حاله بمرور الزمن.

والمسلم كل يوم يغير من حياته الكثير والكثير ..فهو يتغير من السيء الى الحسن ومن الحسن الى الأحسن.. ولا يزال يترقى بتغيير أحواله حتى يصل الى النموذج الامثل ويتشبه بالجيل الفريد الأول.. جيل الصحابة رضي الله عنهم.

والوصول الى هذه المرحلة يتطلب رغبة شديدة في التغيير، وقديمًا قالوا: من كان يومه مثل أمسه فهو مغبون.

والتغيير يجعل للحياة طعمًا آخر خاصة إذا كان مرتبطًا بالدين.

وهذا ما نتابعه سويًا ، لنرى هل من الممكن أن نغير حياتنا بالإسلام أم لا؟.

نعلم جميعًا أن التغيير صعب على النفوس خاصة إذا ألفت شيئًا محظورًا.

والإنسان الذي تعود على نمط معين من الحياة وسار عليه طيلة حياته يصعب عليه فراق ما ألف ولو كان الكفر.

ومع صعوبة التغيير إلا أنه يبقى بعيدًا عن دائرة المستحيل فمن الممكن بعد الكفر ينبت الإيمان وبعد الضلال ترى الإيمان.

أبشروا ...نعم أبشروا...

التغيير ليس بمستحيل فقد تغير من هو أشد منك ضلالًا ووصل إلى مرحلة الكفر بل وتشبع به ..

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّهِ لَيْلَى، قَالَتْ: " كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَيْنَا فِي إِسْلَامِنَا، فَلَمَّا تَهَيَّأْنَا لِلْخُرُوجِ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ جَاءَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَنَا عَلَى بَعِيرٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَوَجَّهَ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ؟ فَقُلْتُ: آذَيْتُمُونَا فِي دِينِنَا، فَنَذْهَبُ فِي أَرْضِ اللهِ حَيْثُ لَا نُؤْذَى فِي عِبَادَةِ اللهِ، قَالَ: صَحِبَكُمُ اللهُ، ثُمَّ ذَهَبَ فَجَاءَنِي زَوْجِي عَامِرٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رِقَّةِ عُمَرَ، فَقَالَ: تُرَجِّينَ أَنْ يُسْلِمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا يُسْلِمُ حَتَّى يُسْلِمَ حِمَارُ الْخَطَّابِ ".[١]

حكيم بن حزام[٢] رضي الله تعالى عنه ، الذي عاش ما يزيد عن السبعين عاماً على الكفر والضلال متبعاً منهج الآباء والأجداد ولما أفاق

---

(١)معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٤٣٩٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٥٧٥/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١..

(٢)حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ الأسديّ، ابن أخي خديجة زوج النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم. ، ويكنى أبا خالد له حديث في الكتب السّتة، وولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، وقيل بخمس سنين، ، ولد في الكعبة، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش، وهي حامل فضربها المخاض، فأتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه ، وكان من سادات قريش وأشرافها ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، وكان عاقلا سريًا فاضلا تقيًا سيدًا بماله غنيًا ، وكان صديق النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم قبل المبعث، وكان يودّه ويحبه بعد البعثة، وتأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح، وثبت في السيرة وفي الصحيح أنه صلّى اللّه عليه وسلّم قال: «من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن»، وكان من المؤلفة، وشهد حنينا وأعطي من غنائمها مائة بعير، ثم حسن إسلامه، ، وكانت دار النّدوة بيده فباعها بعد من معاوية بمائة ألف درهم، فلامه ابن الزبير، فقال له: يا بن أخي، اشتريت بها دارا في الجنة، فتصدق بالدراهم كلّها، وكان من العلماء بأنساب قريش وأخبارها، مات بالمدينة سنة خمسين، وقيل سنة أربع، وقيل ثمان وخمسين وقيل سنة ستين وهو ممن عاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الإسلام. الإصابة في تمييز الصحابة ٩٧/٢ ، ٩٨ المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٥٣٥ لابن عبد البر المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بين سبب ضلاله بهذه الكلمات ، نعم إن سبب الضلال هو إتباع الآباء والأجداد فيماهم عليه من عادات وتقاليد بدون نظر وتأمل .

بَكَى حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَتِهِ ؟ قَالَ: خِصَالٌ كُلُّهَا أَبْكَانِي، أَمَّا أَوَّلُهَا: فَبُطْءُ إِسْلَامِي حَتَّى سُبِقْتُ فِي مَوَاطِنَ كُلُّهَا صَالِحَةٌ، وَنَجَوْتُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ أُحُدٍ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ أَبَدًا مِنْ مَكَّةَ، وَلَا أَوْضَعُ مَعَ قُرَيْشٍ مَا بَقِيتُ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ، وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يَشْرَحَ قَلْبِي بِالْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَقَايَا مِنْ قُرَيْشٍ لَهُمْ أَسْنَانٌ، مُتَمَسِّكِينَ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَقْتَدِي بِهِمْ، وَيَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَقْتَدِ بِهِمْ، فَمَا أَهْلَكَنَا إِلَّا الِاقْتِدَاءُ بِآبَائِنَا وَكُبَرَائِنَا [(١)].

إي ورب الكعبة هذا سبب الضلال ، يرى أقرانه وعِلية القوم على ما هم عليه من الضلال فيسير في فلكهم ، إما ظناً منه أن هذا هو الحق ، أو لشعوره أنه لو خالف منهجهم لشذ عن جماعتهم ، وهذا واد سحيق كم هوى فيه عظيم ، واندق فيه عنق المتبع بدون علم، نسأل الله العظيم أن يحفظنا وجميع المسلمين بحفظه.

قاتل المائة عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ٢١٨/١ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٣٨/٧ ، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ وانظر صفة الصفوة ١/ ٧٢٦ـ٧٢٨ المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) بدون ذكر رقم الطبعة وسنة الطبع ، انظر ترجمة حكيم بن حزام سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤ ـ ٥١ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ » ، قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا، أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ. (١)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَجَعَلَ يَسْأَلُ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَأَى بِصَدْرِهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ، فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا »(٢)، وفي رواية « فَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَبَاعَدِي، وَإِلَى هَذِهِ: أَنْ تَقَرَّبِي ». (٣)

وقد آمن سحرة فرعون بعد سنين قضوها في سحرهم وغيهم وكفرهم وضلالهم .

---

(١)أخرجه مسلم ٢٧٦٦

(٢)أخرجه مسلم ٢٧٦٦

(٣) أخرجه مسلم ٢٧٦٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ولا أظنك بلغت في الضلال مبلغ هؤلاء أبدًا.

ولابد للتغير من خطوات تسير عليها لتصل الى مرحلة عالية من القرب من الله تعالى.

ويمكن جمع خطوات التغيير في نقاط واضحة سهلة.

وهذه هي ...خطوات التغيير.

أولى خطوات التغيير وجود رغبة صادقة فيه إذ لا يتصور وجوده بدون إرادة من العبد أبدًا ...بل ولا يقول بهذا عاقل.

وإن وجد على سبيل الفرض فلن يكون التغيير الذي تطمح النفس في الوصول اليه، فلا بد من أخذ الأمر بجد ووجود الإصرار، والعزيمة ، والرغبة الصادقة القوية في ذلك، فالعراقيل والعوائق والموانع والمثبطات ليس لها حصر، وإذا لم تكن هناك قوة على الأقل توازي هذه العوائق وتزيد عليها بمقدار فلن تفلح في التغيير.

الخطوة الثانية : أن تكون البداية منك؛ أي بداية حتى ولو كانت ضعيفة .. وبسيطة مبلغ مالي بسيط ، أو ركعة في جوف الليل ، أو كلمة صادقة ، أو إعانة محتاج ، أو صيام يوم أو صلاة في جماعة، أو حضور مجلس علم، أو عمل سنة ، إلي غير ذلك مما يدل على رغبتك في التغيير.وفي الحديث القدسي عَنْ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ ».[1]

قاتل المائة كانت البداية منه بسؤال ...ووصل بفضل الله تعالى.

الخطوة الثالثة : حدد هدفك ، المتمثل في نيل رضا الله تعالى ، ولا تلتفت أبدًا لغيره مهما حدث، فقد تكون الإلتفاتة حتى ولو كانت بسيطة هي التي

(١)أخرجه أحمد ١٥٩٢٥ ، وصححه الالباني ٢٢٨٧ الصحيحة.

تحول بينك وبين المواصلة والوصول ، ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾.(١)

الخطوة الرابعة : أهجر كل ما يذكرك بما سلف من صحبة ومكان وآلات ،« وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ » ، واقطع علاقتك به الآن... الآن، ولا تتأخر لحظة واحدة ، فالتأخير في الهجر والبعد قد يحول بينك وبين الوصول أبدًا.

تأمل هذا المعنى تراه جليًا في حديث قاتل المائة « فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ» فلو تأخر الرجل بمقدار الزمن اللازم لقطع مسافة الشبر ، لأخذته ملائكة العذاب.

الخطوة الخامسة :عش أجواء الإيمان التي تعينك على إنبات الإيمان في قلبك من صحبة الصالحين والعلماء والدعاة والوعاظ وحملة هم الدين ،« انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ ».

وسل من ضل ما سبب ضلالك وعدم تغير حالك ينبئك بلسان الحال والمقال البعد عن العلماء والصالحين،﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (٢)، و« فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ» (٣)، فانت في أمان أكثر ما لزمتهم.

الخطوة السادسة :أحسن استغلال الفرص من رقة القلب في لحظة معينة، ووقت السحر وانشراح الصدر، والجمع والجماعات ورمضان ومواسم الطاعات ، واسبح مع تيار التائبين ، وتعلق بطرف الصالحين.

---

(١) سورة الحجر:٦٥

(٢) سورة الكهف : ٢٨

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٧٦٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخطوة السابعة : جاهد مرة ومرات فقد لا تصل من أول مرة « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ » لكن يكفي أنك موعود بالوصول متى واصلت جهادك ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾. (١)

الخطوة الثامنة : اجتهد في الدعاء وطلب الهداية وصلاح الحال وسل الله تعالى ذلك بقلب يريد التغيير بصدق فهدايتك الله تعالى يحبها ويريدها ؛ وإلا ما جعلك تطلبها منه سبعة عشر مرة على الأقل﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٢)، وهي عنده يسيره ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (٣) ، وإياك أن يتسلل الملل الى قلبك فإن الله تعالى لا يمل حتى تمل انت.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: فُلاَنَةُ

---

(١) سورة العنكبوت :٦٩

(٢)سورة الفاتحة: ٦

(٣)سورة النساء : ٢٧، ٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

لاَ تَنَامُ بِاللَّيْلِ، فَذُكِرَ مِنْ صَلاَتِهَا، فَقَالَ: «مَهْ عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الأَعْمَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». (١)

الخطوة التاسعة : ادع لأخ لك يبذل من وقته وذهنه ليدلك على طريق الوصول الى الله تعالى، ويحب لك الخير ويحرص على وصولك إليه، ولا تبخل عليه بدعوة بصلاح حاله وأن يعطيه الله تعالى سؤله من خيري الدنيا والاخرة.

تم الكلام وربنا محمـــــــود.. وله المكارم والعلا والجود
ثم الصلاة على النبي محمد .. ما ناح قمري واورق عود

(١)أخرجه البخاري ١١٥١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صوم أكثر شعبان

لماذا يصوم المسلم في شعبان وهو على أبواب فريضة الصوم في رمضان؟

والجواب: ننظر ذلك من خلال الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ "(١)، وفي رواية" وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ أَوْ عَامَّةَ شَعْبَانَ". (٢)

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ".(٣)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ".(٤)

وَعَنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ – رضي الله عنه – قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْراً مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: « ذَلِكَ شَهْرٌ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ».(٥)

---

(١)أخرجه البخاري ١٩٧٠

(٢)أخرجه النسائي في السنن الصغرى ٢١٧٧ ، وقال الألباني: حسن صحيح

(٣)أخرجه البخاري ١٩٦٩

(٤)أخرجه مسلم ٧٨٢

(٥)أخرجه النسائي في السنن الصغرى ٢٣٥٧ صَحِيح الْجَامِع: ٣٧١١ ،الصَّحِيحَة: ١٨٩٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١) يصوم المسلم في شعبان إتباعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصوم شعبان إلا قليلًا.

(٢) يصوم المسلم في شعبان لأنه شهر ترفع فيه الأعمال.

(٣) لأنه شهر غفلة بين رجب ورمضان.

(٤) لأن الصوم في شعبان بمثابة تهيئة للقلب وتفريغ له على الأقل من هموم الدنيا ومشاغلها ، وليكون في رمضان قد أخذ العدة كاملة لصوم شهر كامل خال من المشاكل القلية والنفسية والبدنية.

(٥) شعبان بمثابة تهيئة للبدن والخُلق ، فلو تأملت حال الناس في أول أيام رمضان لرأيت وجوهاً عابسة ، وأمعاءً خاوية ، وأخلاقاً هابطة ، وشكوى شديدة من الصوم.

هذا لأن البدن تعود أحد عشر شهراً على نظام معين في الطعام والشراب والنوم ، وفجأة وبدون إنذار سابق ينتقل بلا تمهيد ولا تدرج إلى الصوم بما فيه من مشقات ، فلا بد من حدوث الصدمة حتى وإن كان في الصوم التغيير للأفضل .

والصوم في شعبان يمهد لصوم رمضان بطريقة سهلة إيمانياً وبدنياً، وبدلاً من ضياع خمسة أيام أو أكثر في محاولة التأقلم والتعود على الصوم ونظامه اليومي ، وهذا يقلل الفائدة المرجوة من رمضان ، نحاول التخلص من هذه المشاكل في شهر شعبان.

في شهر شعبان يتعود المجتمع المسلم على ضبط سلوكه وحياته ليحيا رمضان بإيمانيات أعلى ومشاكل صحية وبدنية أقل .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رمضان بشكل جديد

في الموضوعات ، في المسجد ، في الأثر في قلوب الناس ؛ فالناس تمل من الشيء الراتب حتى ولو كان قويًا .

ولإمام المسجد في هذا العام شأن آخر مع نفسه ومع مسجده ومع رواد المسجد ، والوفود التي تمر به طوال الشهر ؛ لذا ينبغي على إمام المسجد أن يستوعب الوافدين إليه ، بل ويغشى الناس في مجالسهم وأنديتهم ومجتمعاتهم ؛ فالغرض هدايتهم ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

وأضع بين يديك أخي الحبيب الغالي نقاط مهمة تعينك بإذن الله تعالى في أداء مهمتك ، وتجعل رمضان بثوب جديد ، ونمط غير معهود وهي كما يلي:

(١) لابد وأن تكون الخطب والدروس والمواعظ ملائمة لجموع الرواد وإلا فلا فائدة منها.

(٢) أن يكون للخطب والدروس والمواعظ هدف محدد سلفًا تسعى أنت ومن معك من مجموعة المسجد العاملة إلى تحقيقه وتوضحه لهم ليكونوا على وعي تام بالهدف ، وليعمل الكل للوصول إليه بإذن الله تعالى.

(٣) ضرورة الربط بين الخطب والدروس والمواعظ وواقع الناس ، وتقريب المعلومة وتسهيلها لتصل الفكرة إلى القلوب .

(٤) تقوية العلاقة بين الإمام ومجموعة العمل معه برواد المسجد ، ومعاملة كل فرد كأنه أحب الناس إليك ، مع هضم حظ النفس ، وارتداء رداء التواضع كاملًا.

(٥) تنوع أنشطة المسجد ، ومحاولة إشراك أكبر قدر ممكن من الرواد الواعين فيها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٦) ضرورة أن تكون هناك جوائز يومية ؛ كأول من يدخل المسجد فجر اليوم ، ومن يحافظ على الرواتب ، ومؤذن وقت العشاء اليوم ، ومن ختم ختمة في هذه الأيام ، وهكذا كل يوم.

(٧) رواد المسجد أمانة وأنت راعٍ لهم ، وهم في مسؤوليتك من الناحية الإيمانية ، والناحية العلمية والعملية ، والأخلاقية ، والاجتماعية ؛ فانهض بهم وإياك أن تضيعهم .

عَادَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قَالَ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».(١)

(٨) غير نظرة الناس إلى المسجد من نظرة صلاة إلى نظرة محرك للأمة كلها ، إن شمولية الإسلام تظهر من خلالك ، ومن خلال مجموعتك ، ومن خلال مسجدك.

(٩) أوجد نشاطا لم يكن في المسجد سابقًا ، كلوحة تعلق في المسجد ، وإفطار يومي في المسجد على التمر والعصي، جائزة لمن أقلع عن التدخين، ونحو ذلك.

(١٠) اهتم بالجانب العقدي عند الناس، فأهم شيء في حياتهم هو صحة عقيدتهم .

(١١) اربط الناس خلال هذا الشهر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهديه في كل شيء ؛ الطعام الشراب ، النوم ، المشي ، الجلوس ، القيام ، الصيام

---

(١) أخرجه مسلم ١٤٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

، الضحى ، الوتر .... وستجد بإذن الله تعالى أثرًا لذلك ، ستجد من يقول لم يتبقى إلا أن نرى النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٢) الحرص التام على جذب الشباب إلى الدين والدعوة والمسجد من خلال هذا الشهر الكريم.

(١٣) حث الناس على صلاة المغرب في المسجد.

(١٤) مراعاة درجة الحرارة وظروف الناس.

(١٥) عودهم فعل الخير بشكل يومي ، وادفعهم لمساعدتك في أعمال المسجد والنظافة ، واجعلهم يحملون هم المسجد والرقي به.

(١٦) حبب الناس في ربهم تعالى وأرهم رحمة الله تعالى بهم في فريضة الصوم.

(١٧) لا تيأس ولا تظن بالناس إلا خيرًا فربما كانوا عند الله تعالى أفضل منك.

(١٨) أشعرهم بأن الأمة فيها خير كثير وأن الأمة تنتصر بأمثالهم متى ربطوا حياتهم بدين الله تعالى.

(١٩) يسر لهم تعاليم الاسلام حتى يحبونه ويعظمونه.

أخي إمام المسجد وشيخه أنت في نفسك أيها الإمام الكبير الغالي:

(١) أنت قائد سفينة ، أنت إمام دين ، أنت تمثل للناس السنة والدين ؛ فإياك أن يروا منك مجافاة للسنة ، أنت نموذج الإسلام أمامهم ؛ فتلطف بهم وألن لهم الجانب .

(٢) عليك أن تراجع ما تقرأ به في التراويح جيدًا ، وأن تمتع الناس بكلام الملك الكبير المتعال ، أسمع الناس كلام ربهم بصوت فاض بالخشية والخوف والوجل، اجعل الناس يحبون كلام الملك وحبب الناس فيه .

(٣) من الساعة قم بإعداد الدروس والخطب جيدًا .

(٤) جهز مسابقات الشهر ؛ مسابقة يومية ، أسبوعية ، للشهر كله ، في القرآن الكريم ، في الحديث الشريف ، حفظ أسماء الله الحسنى ، ونحو ذلك ، وسأضع بإذن الله تعالى لك نماذج لذلك تسير عليها إن رأيت فيها خيرًا ؛ وإلا فهي فكرة توضع أمام ناظريك.

(٥) تعيين مسؤول عن أنشطة المسجد تحت إشرافك .

(٦) أمامك مسؤولية كبيرة وثقيلة على عاتقك ، فإنه يرد عليك في هذا الشهر كل طبقات المجتمع بكل تنوعها فأحسن التعامل معها.

(٧) استعد من الآن للاعتكاف من الناحية المادية ، والعلمية ، وفريق العمل ، وكل ما يلزم لذلك ، من كراسة تدون فيها المعتكفين وحضورهم وانصرافهم ، وتقسيم الأدوار وتوزيعها بينهم ؛ فلن تستطيع القيام بكل هذه الأعمال بمفردك.

(٨) لا تنس نفسك ، لا تهتم بغيرك وتهمل نفسك ، اعمل على نجاتك معهم ، وليكن لك أوفر حظ من القرب منه تعالى.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الموضوعات المقترحة خلال الشهر المبارك

يمكن تقسيم الدروس إلى دروس بعد صلاة العصر، ودروس في صلاة التراويح.

أولًا : دروس بعد صلاة العصر.

(أ) تفسير

(١) سورة الفاتحة ، وفيها تحدث عن (الحمد ، الرب تعالى ، الرحمن ، الرحيم ، اليوم الآخر ، العبادة ، طلب الهداية ، مجانبة طريق المغضوب عليهم والضالين قولًا واعتقادًا وعملًا) .

(٢) آية الكرسي.

(٣) سورة الضحى .

(٤) سورة التكاثر.

(٥) سورة الإخلاص.

(ب) حديث

(١) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم: «سَلْ». فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ: «أَوَغَيْرَ ذَلِكَ؟» ، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».[١]

(٢) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».[٢] (الهجر ، مشروعيته ، الغرض منه ، كيفيته ، فك الهجر).

---

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».(١)

(٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».(٢) طول العمر وسعة الرزق مرتبطان بصلة الرحم.

(٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٣)

(ج) فقه

(١) أحكام صلاة الجمعة.

(٢) أحكام الطلاق.

(٣) أحكام الأيمان.

(٤) الاعتكاف.

(٥) صدقة الفطر.

(د) سيرة

(١) غزوة أحد.

(٢) **غزوة** الخندق.

---

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.
(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(٣)صلح الحديبية.

(٤)غزوة حنين.

(٥)الرحيل " وفاة النبي صلى الله عليه وسلم"

(هـ) آداب

(١)آداب دخول البيت.

(٢)آداب الأكل.

(٣)آداب النوم.

(٤)آداب الحديث.

(٥)أداب الجوار.

ثانياً: دروس صلاة التراويح.

هناك ثوابت في هذا الشهر وهناك متغيرات ؛ أما الثوابت فإن معينها لا ينضب أبدًا وسيظل أهل العلم ينهلون من فيضها كل عام ولم يأخذوا منها كفايتهم وهي كما يلي:

(١) حرب العاشر من رمضان.

(٢) غزوة بدر الكبرى.

(٣) الفتح الأعظم (فتح مكة).

(٤) الاعتكاف.

(٥) ليلة القدر.

(٦) صدقة الفطر.

(٧) آداب العيد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وليس من المعقول أن يترك إمام المسجد هذه الأمور دون حديث عنها وعن العبر والفوائد التي فيها .

أما المتغيرات فهي بحسب حال الناس وحاجتهم ، وأنت من تُقدِرُ ذلك ، وإليك مقترح لذلك:

(١) التوبة ...أفضل يوم في حياتك يوم ترجع إلى ربك تعالى.

(٢) ﴿ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾. [١]

(٣) أهم ما يعينك على استغلال الشهر.

(٤) غربة الإسلام .

(٥) أبو مسلم الخولاني وهمة عالية.

(٦) المنافسة في الخيرات ...ذهب أهل الدثور بالأجور.

(٧) ماليزيا دولة إسلامية متقدمة.[٢]

(٨) عامر بن قيس.

(٩) بركات رمضان ، كل الخير الذي تراه في رمضان بسبب طاعة واحدة فقط.

(١٠) العاشر من رمضان.

(١١) ماذا أحدثت الأيام الماضية في قلبك؟

---

(١) سورة الأعراف ١٢٨.

(٢) ماليزيا دولة تقع جنوب شرق اسيا تتكون من ١٣ ولاية عدد السكان قرابة الثلاثين مليونًا ،مساحتها ٢٨٦ كم٢ العاصمة كوالالمبور المسجد الكبير فيها مساحته ٨ أفدنة، ترتيبها عالميًا سنة ١٩٨١ م ٢٤٠ عالميًا مهاتير محمد ترك الوزارة ٢٠٠٣ وترتيبها ٢٦ أثر الشعوب قدرة على التغيير ترتيبها ٤ ماليزيا والحج كانوا يبيعون أرضهم ليحجوا، قانون في ٣٠ / ٩ / ١٩٦٣ ، كل من عمره ٢٤ سنة يدفع شهريًا عشرة جنيهات ، ويحج ما بين ٤٤ ـ ٤٩ سنة ، سنة ١٩٩٩م عدد المشتركين ثلاثة ونصف مليون مشترك ، وعدد المدخرات ٨ بليون جنيه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٢) حال المسلم مع القرآن الكريم.

(١٣) رمضان مدرسة النظام.

(١٤) رمضان ووحدة الأمة.

(١٥) من للمحتاجين من أمة النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٦) ليلة بدر.

(١٧) وقفات مع غزوة بدر.

(١٨) ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[١]

(١٩) ليلة الفتح الأعظم.

(٢٠) الاعتكاف وفوائده.

(٢١) أحيا ليله وأيقظ أهله.

(٢٢) التمسوها في العشر الأواخر.

(٢٣) اختم شهرك بخير.

(٢٤) صدقة الفطر.

(٢٥) ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم﴾.[٢]

(٢٦) صلة الأرحام.

(٢٧) آداب العيد.

(٢٨) أبشروا بخير.

(٢٩) فرحتنا بالعيد لا تنسينا آلام أمتنا.

(٣٠) الحمد لله الذ بنعمته تتم الصالحات.

---

(١) سورة الأعراف ١٢٨.

(٢) سورة يوسف : ٩٢

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهذه مواضيع أخرى لهذا الشهر المبارك:

(١) غير حياتك فالكون يتغير من أجلك.

(٢) ما شرع كل هذه القربات إلا ليقربك منه.

(٣) أبشر الجنة تنال بركعة ، وسقي كلب ، وتجاوز عن معسر .

(٤) أتريد سكنى الفردوس الأعلى وأنت ملازم لفراشك.

(٥) ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾.[١]

(٦) رمضان فرصة العمر التي قد لا تتكرر.

(٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».[٢]

(٨) ماذا أحدثت الأيام الماضية في قلبك ؟ ٣٥ % من التقوى.

(٩) ﴿ يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾.[٣]

(١٠) حرب العاشر من رمضان﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾.[٤]

---

(١) سورة القصص : ٧٧

(٢) أخرجه البخاري ١٩٠٣

(٣) سورة هود: ٤٢

(٤) سورة الأنفال :١٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١١) أحسن الطن بالناس.

(١٢) اخدم دينك ....بأذان ..الذهاب للمسجد ...بحضور الدروس بالقيام....

(١٣) رمضان وحلاوة الاجتماع على الطاعة.

(١٤) فلسطين أرض الأقصى.

(١٥) متى تنتصر الأمة؟.

(١٦) ....ليلة بدر

(١٧) معركة بدر.

(١٨) الاعتكاف وفوائده ، وأعذار الناس اليوم.

(١٩) ليلة الفتح الأعظم .

(٢٠) فتح مكة.

(٢١) شد المئزر.

(٢٢) ليلة القدر أحكام وآداب.

(٢٣) المسابقة الرمضانية.

(٢٤) متى يغفر لك إن لم يغفر لك في هذه الأيام .

(٢٥) تعب قليل ثم راحة أبدية في دار المقامة.

(٢٦) فتش اليوم عن قلبك وماذا حدث فيه بعد أن اقترب الشهر من نهايته.

(٢٧) الأعمال بالخواتيم .

(٢٨) هل يستوون؟.

(٢٩) هل حققت مرادم من الشهر؟.

(٣٠) سل من نجا كيف نجا؟.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثاً : مواضيع خطب الجمعة في رمضان

(١) انو الخير.

(٢) ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾. (١)

(٣) رمضان فرصة عمرك.

(٤) منافع رمضان الدينية والدنيوية.

(٥) السعي للآخرة لا يعطل مصالح الدنيا.

(٦) ماذا أحدث رمضان في قلبك؟

(٧) توبتك تفرح ربك تعالى.

رابعاً: مسابقة في حفظ سورة (الملك).

خامساً: مسابقة في حفظ أحاديث.

(١)عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(٢)عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

(٣)عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤)عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(١) سورة النساء : ٢٧، ٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٥)عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم: «سَلْ». فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ: «أَوَغَيْرَ ذَلِكَ؟» ، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(٦)عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(٧)عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ – أَيْ الْعَشْرُ الْأَخِيرُ مِنْ رَمَضَانَ– شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٨)عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي». أَخْرَجَهُ الترمذي وقال: حسن صحيح.، وابن ماجه ، وأحمد ، والحاكم وقال :صحيح.

(٩)عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ: عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ، وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

(١١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٢) عَنْ أَنَسٍ – رضي الله عنه – عَنْ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ – أَوْ لِأَخِيهِ– مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه – قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١٤) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ – رضي الله عنه – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

سادساً : مسابقة في حفظ أذكار الصباح والمساء.

سابعاً: المسابقة الرمضانية.

ثامناً: تجهيز إفطار الصائمين في المسجد.

تاسعاً : اعداد القيام الثاني.

(أ) الصلاة .

(ب) الدروس.

(ج) المشروبات .

(د) المسؤول عن الترتيب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بعض الدروس المستفادة لعلك تجد فيها فائدة تنتفع بها وتنفع بها إخوانك

(١)المسلم يستطيع أن يتغلب على العادات والتقاليد الفاسدة ، بدليل تركه للمباح المألوف.

(٢)المسلم عنده الاستعداد أن يقدم ما يحبه الله تعالى على ما يحبه هو ؛ بل هذا ما ينظم حياته عليه .

(٣)المسلم يستطيع ترك المحرمات من معوم ومشروب بدليل تركه للحلال من ذلك في نهار رمضان.

(٤)السعي للآخرة لا يعطل مصالح الدنيا ، بل لا تستقيم مصالح الدنيا إلا بالسعي للآخرة.

(٥)لا يمكن فصل الدين عن الحياة في مجتمعات المسلمين.

(٦)الأمة عندها الاستعداد الكامل في العودة إلى ربها تعالى ؛ فبمجرد الإعلان عن بدء الصوم ترى أثر الإيمان في حياة الناس ظاهرًا.

(٧)فريضة الصوم ترد على من يقول باستحالة عودة الأمة إلى دينها.

(٨)الصوم يجعل للحياة طعمًا آخر غير المعهود، فكل شيء في رمضان له طعم آخر ، الطعام ، والشراب ، والمساجد ، والدروس ، والصلاة ، والشوارع ، والصحبة ، والنوم.

(٩)الشعور بوحدة الأمة في الصوم والفطر.

(١٠) احترام الوقت ومراعاته في الصوم والفطر.

(١١) بركة الطعام التي يشعر بها المسلم كل يوم في كل جانب من جوانب حياته.

(١٢) البركة ليست في القلة أو الكثرة ؛ إنما فيما يبارك فيه ربنا تعالى.

(١٣) بيان أن ميدان التنافس الحقيقي هو الطاعات والقربات.

(١٤) السفيه هو الذي يضيع دنياه ، والأشد منه سفهًا من يضيع آخرته.

(١٥) الارتباط بجماعة المسلمين.

(١٦) المسلم الذي يستمر على الطاعات ثلاثين يومًا وليلة ، يبرهن أنه يستطيع عمل ذلك في سائر حياته ، وهذا حجة عليه إن قصر في العمل.

(١٧) رمضان فرصة لتأليف القلوب.

(١٨) صم صوم مودع.

(١٩) ما أعطاك هذا الخير في رمضان إلا وهو يحبك ، ويريد لك الخير.

أضع بين يديك أخي الغالي بعض المواعظ لعلك تجد فيها فائدة في هذا الشهر تنتفع بها وتنفع بها إخوانك،،،

كلام السلف أحلى من الشهد ، وأثره في القلوب ظاهر لكل صاحب قلب ينبض بالإيمان.

يأتي كلامهم الى القلوب المتحجرة ،فيسكب عليها قطرات من مواعظهم فإذا هي ألين من الزبد، وهذا يرجع الي :

(١) أنهم يبتغون بمواعظهم وجه الله تعالى.

(٢) القلوب التي أمامهم تحتاج لمثل هذا الوعظ.

(٣) يجمعون في مواعظهم بين الشدة والادب، مما يدفع السامع الى السمع والطاعة والقبول.

ومعنا الليلة محمد بن واسع يرحمه الله تعالى

قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: لَمْ يَكُنْ لِمُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ عِبَادَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَكَانَتِ الفُتْيَا إِلَى غَيْرِه، وَإِذَا قِيْلَ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ البَصْرَةِ؟ قِيْلَ: مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: مَا أَحَدٌ أُحبُّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ صَحِيْفَتِه مِثْلَ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ.

وَرَوَى مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيْهِ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَخشعَ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ.

وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: كُنْتُ إذا وجدت من قلب قَسوَةً، غَدَوْتُ، فَنَظَرتُ إِلَى وَجْهِ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ، كَانَ كَأَنَّهُ ثَكْلَى.

قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ: أَوْصِنِي قَالَ: أُوْصِيْكَ أَنْ تَكُوْنَ مَلكاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قَالَ: كَيْفَ؟ قَالَ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمَّا صَافَّ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ لِلتُّرْكِ، وَهَالَهُ أَمرُهم، سَأَلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ؟ فَقِيْلَ: هُوَ ذَاكَ فِي المَيْمَنَةِ، جَامحٌ عَلَى قَوسِهِ،

يُبصبصُ بِأُصْبُعِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ قَالَ: تِلْكَ الأُصْبُعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ شَهِيْرٍ وَشَابٍّ طرِيْرٍ". (١)

قدم ابن عم لمحمد بن واسع عليه وقد طالت غيبته ، ودار بينهم الحوار التالي:

محمد بن واسع : من أين قدمت؟

ابن عم محمد: من طلب الدنيا.

هذا إجمال ولم يبين كيف يطلب الدنيا أمن حلال أم من حرام، لكن حسن الظن يدفعك للقول أنه كان يطلبها من حلال؛ لكنه كان يحرص عليها أكثر مما تستحق الحياة، وربما دفعه حرصه عليها للتقصير في بعض الأمور.

محمد بن واسع :وهل أدركت ما تطلب؟

ابن عمه :لا.

وهذا رد طبيعي لأن حاجات النفس من الدنيا لا تنقضي كلما تحقق شيء لاح في الأفق غيره ولا تزال النفس تجري وراء الأماني ولا تبلغ مرادها.

محمد بن واسع : هذا أمر طلبته ولم تدركه ؛ فكيف تدرك شيئا لم تطلبه.

يقصد محمد بن واسع يرحمه الله تعالى أنت لم تدرك مرادك من الدنيا مع حرصك على طلبه.

فكيف تدرك النعيم المقيم في الجنة ولم تطلبه كطلبك للدنيا، إنا لله وإنا اليه راجعون.

الجنة رزق لماذا لا نسعى في طلبه من مظانه؟

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٠

عمل الصالحات بكل أنواعها.

ولماذا لا نحرص على العمل الصالح كحرصنا على طلب الدنيا؟

هذا حالنا لم نحرص على طلب الجنة و نريد سكنى الفردوس الاعلى .

أماني كاذبة ، أمنية بلا عمل ،أو بعمل لا يناسب ما نطلب.

هيا الى العمل والجد والاجتهاد ، العمل للدنيا والاخرة في رمضان.

انتهت الموعظة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بركات رمضان

جمع الكريم تعالى لك في رمضان أنواعًا من البركة ، منها:

(١) بركة القرآن الكريم ، وأثره في النفوس

(٢) بركة الصيام .

(٣) بركة الاجتماع على الطاعة.

(٤) بركة القيام والسحر.

(٥) بركة الطعام والشراب.

(٦) بركة ليلة القدر.

(٧) بركة السحور.

(٨) بركة أنفاس المتهجدين ودموع الخاشعين ، ودعوات الصالحين.

(٩) بركات بسبب الطاعات هذا في رمضان حين أقبلت الامة على ربها، فكيف يكون الحال لوكان الاقبال كل العام.

(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) .[1]

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

النعيم لا يدرك بالنعيم ، والراحة لا تنال بالراحة.

وتعب الدنيا وهمومها مع الإيمان تمحوه غمسة في الجنة فكيف بالإقامة فيها أبدًا؟

وراحة الدنيا وعزها ونعيمها تمحوه غمسة في النار، فكيف بالإقامة فيها أبدًا؟

وحين تقوم الساعة ..يظهر الفرق.

---

(١) سورة الأعراف: ٩٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ومن أتعب نفسه في خدمة الملك زاد عزه ، وأحبه الملك ، ومن تمرغ في الطاعة هنا رفل في ثوب النعيم المقيم هناك.

سمعتك تقول: أنك رجل، وأقول لك نعم أنت رجل ، لكن لا رجولة بعيدا عن ذل العبودية.

فرصة إثبات العبودية بين يديك.. رمضان،،، فاجعل نفسك تشعر بهذا وألزمها العتبة تجد سعادة الدارين.

اللهم اجعلنا من عبادك السعداء، والزمنا طريق عبادتك.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تغرب الشمس ويدخل الشهر ، ليبدأ موسم العمل صيام ، وقيام ، وقرآن ، وصدقات ، وأعمال بر.

إياك أن تكون أخيب الوفد وأبخل الناس، لا تبخل على نفسك بعمل الخير..

* **في رمضان** ضع قلما وكراسة بجوارك، واكتب من كل جزء آية أو أكثر تأثرت بها ، ورق قلبك لها، وشعرت أنك المقصود بالخطاب فيها، ثم اقرأ تفسيرها، وفي آخر الشهر تجد حصيلة مباركة من كتاب الله تعالى.

اجعل للكراسة اسم رمضان الخير ١٤٣٨ . أحبكم في الله تعالى.

بركة السحور

السحور مِنحة ربَّانية ، ورخصة إلهية ، ونِعمة فعليه ، ووصية نبوية ، وعطية ثمينة ، وجائزة للصائمين سَنيَّة ، مَن عمل به أُجِر وحصل له الكثير من الخيرات، ومن تركه غُبِن وحُرِم الكثير من البركات .

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً». (١)

(١) أخرجه البخاري ١٩٢٣، ومسلم ١٠٩٥

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الحافظ: " الْبَرَكَةَ فِي السُّحُورِ تَحْصُلُ بِجِهَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَهِيَ اتِّبَاعُ السُّنَّةِ وَمُخَالَفَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالتَّقَوِّي بِهِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالزِّيَادَةُ فِي النَّشَاطِ وَمُدَافَعَةُ سُوءِ الْخُلُقِ الَّذِي يُثِيرُهُ الْجُوعُ وَالتَّسَبُّبُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ إِذْ ذَاكَ أَوْ يَجْتَمِعُ مَعَهُ عَلَى الْأَكْلِ وَالتَّسَبُّبُ لِلذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَقْتَ مَظِنَّةِ الْإِجَابَةِ وَتَدَارُكُ نِيَّةِ الصَّوْمِ لِمَنْ أَغْفَلَهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بن دَقِيقِ الْعِيدِ هَذِهِ الْبَرَكَةُ يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأُمُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ السُّنَّةِ يُوجِبُ الْأَجْرَ وَزِيَادَتَهُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَقُوَّةِ الْبَدَنِ عَلَى الصَّوْمِ وَتَيْسِيرِهِ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ بِالصَّائِمِ قَالَ وَمِمَّا يُعَلَّلُ بِهِ اسْتِحْبَابُ السُّحُورِ الْمُخَالَفَةُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ".[١]

أقلقتك ذنوبك ، وأرهقتك قسوة قلبك، وبلغ الران مداه،،،

أبشر،،،

إي والله أبشر،،،

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾[٢]

فقد لاحت لك المغفرة من قريب...

من صام رمضان ايمانًا واحتسابًا ،،

من قام رمضان ايمانٍا واحتسابٍا،،،،

من يقم ليلة القدر ،،،

غفر له ما تقدم من ذنبه.

العمل مع الإيمان والإحتساب ...يغفر لك ما مضى... بذنوبك كبيرها وصغيرها...

---

(١) فتح الباري ٤/ ١٤٠

(٢) سورة النساء : ٢٧، ٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

أنت تتعامل مع الرب الرحيم الكريم...

مع الله تعالى...

الصباح دوما يأتي بعد ساعات حالكة السواد ...

الصباح يأتي بأمر الله تعالى وقدره لينثر على القلوب البائسة شيئا من النور الذي به ترى قدرة الملك تعالى على التبديل والتغيير.

الصباح بسمة تتجدد كل يوم لتحيا النفوس على أمل ينتظر كل صباح.

الصباح يعني يوما جديدًا من أيام الطاعة والعبادات ، بمعنى زيادة رصيد من الحسنات.

اليوم الذي يكسب فيه التاجر مالًا يوم سعيد ....واليوم الذي نكسب في حسنات يوم طيب زكي.

اللهم إنا نسألك صحةً في إيمان وإيمانًا في حسن خلق ونجاحًا يتبعه فلاحًا وأن تغفر لنا وترحمنا .

كل يوم من ايام رمضان ، فتش في نفسك عن كبيرة من الكبائر ، أو صغيرة أنت مصر عليها ، ونظف نفسك منها.

وهل هناك من يعمل ثلاثين كبيرة ، أو يصر على ثلاثين صغيرة ؟

أبشر فالأمر هين يسير ،ولكن استعن بالله تعالى ولا تعجز.

بيتنا النية ليلا على طاعة الله صباحا...

وها هو الليل ولى بنيته ...التي لو مت عليها ..لمت على عمل صالح .. بدون عمل...

والساعة جاء وقت العمل ...

علم نافع نتعلمه أو نعلمه ..

أو ما من حلال نكسبه ..

أو سعي لإطعام أولاد ووالدين وزوج..

أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر..

أو ذكر أو صلاة أو نوم يقصد به القوة على السعي والطاعة ..

أو قراءة آية من كتاب الله تعالى..

أو إعانة محتاج أو كلمة طيبة أو بسمة حانية...

لا أتخيل مسلمًا لا يضرب بسهم في أبواب الخير التي لا حصر لها...

صباحكم صباح الطاعات والبر والبركات..

أسأل الله تعالى أن لا يحرمني من صبحتكم أبدًا ....

حاول ان تكتسب خلقًا فاضلًا كل ثلاثة أيام في رمضان، بمرور أيام الشهر تجد نفسك قد ارتقيت بعدد لا باس به من الاخلاق الفاضلة.

في موعظة سابقة قلت لك نق نفسك من صغيرة أو كبيرة كل يوم...

أتدري لماذا جعلت الترك أكثر من الاكتساب!!!

لأن الترك أسهل من الفعل.

وقدمت الذنوب على الخلق لأن التخلية تقدم على التحلية.

رب نق أحبتي من الرذائل ، وحَلِّهِم بالفضائل ، وارفع قدرهم بين خلقك وبين يديك ، وأعطهم سؤلهم من الخير.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخي الحبيب الغالي،،

ورب الكعبة انا احبك في الله تعالى،،،

إياك ان تتعب نفسك بالصيام والقيام،،، ثم لا تجد أجرًا لهذا،،،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».(١)

جاء رمضان ليثبت لك أنك فيك خير كثير ...

نعم فيك خير أخي الحبيب...لكن...أنت لم تنتبه له....

أما تلحظ أنه بمجرد بَدء الصوم...تولدت لديك رغبة في الخير من صلاة وصيام وإنفاق، وصلة رحم ، وتلاوة كتاب الله تعالى.

ومن رحمة الله بك أن جعل حب الخير والعمل به هو الاصل عندك، لييسر لك عبادته وطاعته.

اخي الحبيب ، رمضان فرصة كافية لإنبات الإيمان ونموه في قلبك ، فَنَمّه وحافظ عليه وغَذّه واسهر عليه بقية الشهر ترى خيرًا كثيرًا..

يا ولي الاسلام وأهله مسكنا بالإسلام حتى نلقاك عليه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».(٢)

---

(١) أخرجه البخاري ١٩٠٣

(٢) أخرجه البخاري ٦٣١٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كلمات بسيطة ؟...قليلة المبنى؟.. غزيرة المعنى... وفيها ثناء بكل أنواع الحمد على الله تعالى.

وفيها خصوصية توجيه الحمد له وحده عز وجل.

وفيها بيان نعمة البعث بعد الممات الاصغر ...فهو نعمة يحمد عليها من وهبها تعالى.

وفيها الارتباط بجماعة المسلمين بدلالة القول،« أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا »

وفيها بيان الإيمان باليوم الاخر.

صلى الله وسلم على معلم الناس الخير .

طاب صباح الأحبة.. بذكر الله تعالى ..

أطال الله في الطاعات أعماركم .

فوض الأمر إليه .

واطرح نفسك بين يديه تجد الراحة بقدر ما في قلبك من التفويض.

وأفوض أمري إلى الله إن الله بصبر بالعباد.

طاب صباح الأحبة بالتوكل على الحي القيوم.

يومكم سعيد مبارك بإذن الله تعالى.

القيام والتهجد .

وتلاوة القرآن الكريم.

ودموع الاسحار .

ومناجاة الملك تعالى.

ونصب الاقدام بين يديه عز وجل .

كلها خصائص خص الله تعالى بها من يحب من عباده.

ومحروم من حرم نفسة هذا الخير.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نظرة واحدة تكفي.

حال الأمة قبل رمضان وفي رمضان...يرد على الذين يقولون: أن عودة الأمة الى دينها أمر صعب إن لم يكن مستحيلًا.

ويرد على من يقولون : أن تطبيق الاسلام يعطل مصالح الحياة.

ويرد على من يقولون : أنه لا يمكن الجمع بين مصالح الدين والدنيا.

ويرد على من يقولون : أن الأمة لم تعد تفكر في أمر الدين ولا تهتم به .

انظروا حال الامة في رمضان ترون الرد على كل ما سبق وزيادة.

نعم نظرة واحدة تكفي لنعرف الأمة على حقيقتها، وفي صورتها النقية.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حين يأتي رمضان يظهر معدن الأمة الحقيقي.

أمة تحب ربها .

وتحب نبيها صلى الله عليه وسلم.

وان شئت فقل تحب دينها.

يظهر معدن الامة في:

امتثالها لأمر الله تعالى في الصوم فبمجرد الإعلان عن بدء الصوم تتولد لي الناس رغبة في الخير وحرص عليه.

وبمجرد الإعلان عن بدء الصوم تعمر المساجد ويكثر الراكع والساجد.

وبمجرد الإعلان عن بدء الصوم تبدأ ثورة جماعية هادرة في الطاعات والعبادات ، ترى والله أثرها في وجوه الناس وسلوكياتهم.

أنظر الى شوارع المسلمين في رمضان ، وأنظر الى وسائل النقل والمواصلات، وأنظر الى محلات المسلمين ، ترى التالين والذاكرين والمنفقين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ببدء رمضان ترى زيادة في الروابط الاجتماعية والزيارات العائلية، وترى الصلة والبر والإنفاق.

ببدء رمضان ترى من يختم كل يوم ، وكل ثلاث ليال..

رمضان يجعلك تشعر أنك في عصر الصحابة رضي الله عنهم.

من أراد أن يرى أمة النبي صلى الله عليه وسلم فلينظر الى الأمة في شهر رمضان.

أبشر فانا وأنت من هذه الأمة المباركة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

دمعة على خد عابد

دمعة واحدة قد تكون سببا في « يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».(١)

دمعة واحدة قد تكون كافية لإذابة الران من على قلب غلف به.

دمعة واحدة قد تكون سببا لنجاتك وسعادتك.

دمعة واحدة قد تريحك من العناء، وتفتح لك أبواب السماء ، وتزيد الإيمان في قلبك.

أليس من العجيب أن تمر عليك ليالي رمضان ولا تكحل عينك بدموع الخشوع.

في رمضان ﴿ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾.(٢)

في رمضان ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾. (٣)

---

(١) أخرجه البخاري ٦٦٠ ، ومسلم ١٠٣١

(٢) سورة المائدة :٨٣

(٣) سورة :١٠٩

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهم اجعلنا منهم بفضلك وكرمك .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعودنا ليلة الجمعة ويوم الجمعة على الزيادة في الطاعات والقربات.

وهذه عادة المسلم .. يستغل مواسم الطاعة في زيادة رصيد حسناته.

ودائمًا كل موسم من مواسم الطاعات فيه الجوائز والمحفزات التي تحرك القلب والبدن الذي سيطر عليه الكسل...فما بالك إذا كان القلب ينبض بالعبادات ...

الجمعة إذا أحسنت استغلت يومها تجد أمامك الكثير من الخيرات.. والتي منها..

يوم الجمعة سيد الأيام وأفضلها ، وخير يوم طلعت فيه الشمس، وفيه تقوم الساعة.

وفيه ساعة لا يسأل عبد مسلم الله شيئا إلا أعطاه إياه.

والمسلم له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها إذا غسل واغتسل وبكر وابتكر ودنا من الامام وانصت ولم يفرق بين اثنين ولم يلغ.

عن أَوْس بْن أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ: « مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنْ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ، أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».[1]

تكفير الذنوب ..

قربان تتقرب به في التبكير إلى الجمعة ..هذا لغير الإمام...

إتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل والثياب والطيب..

---

(١) أخرجه ابن ماجة ١٠٨٧ ، وقال الأرنؤوط إسناده صحيح.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

حضور محفل المسلمين الاسبوعي الذي لا يتخلف عنه إلا المرضى والحيض والنفساء ومن في قلبه مرض.

الدنو من الإمام ساعة الخطبة.

خطبة الجمعة والإنصات وعدم التحدث مع الغير أثناء الخطبة أجر عظيم.

قراءة سورة الكهف وتدبر ما فيها.

كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

مساعدة المحتاجين والمعوزين.

إدخال السرور على الأهل والأولاد بما يجعلهم يشعرون أن هذا يوم غير عادي.

إظهار الفرح بقدوم ليلة الجمعة ويومها.

قص الاظافر وإزالة الشعر المأمور بإزالته ..

نجتهد بقدر الاستطاعة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والإكثار من ذلك لأن الصلاة عليه تعرض عليه صلى الله عليه وسلم...

أبشروا فصلاتكم عليه صلى الله عليه سلم معروضة عليه.

من المعلوم أن الغاية من فريضة الصوم هي تحصيل التقوى.

وكلما مضى يوم من رمضان حصل من التقوى ما يزيد على ثلاثة بالمائة.

والمسلم الحقيقي المحافظ على صومه يشعر بحصول هذا القدر يوميًا ، وهذا يدفعه للمزيد من الطاعة والعبادة .

وكلما مضي يوم من الشهر دفعته التقوى الى مزيد من الخدمة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فاذا جاءت العشر الأواخر من رمضان حملته التقوى على إحياء الليل وشد المئزر.

واليوم مضى ما يقرب من ثلث شهر رمضان ، فماذا أحدثت الايام الخالية من رمضان في القلوب.

ماذا أحدث الصيام والقيام وتلاوة القرآن الكريم في قلوب الناس وسلوكهم.

آمل أن تكون الإجابة أحدث الكثير من الخير.

يا رب لا نعول في صلاح قلوبنا وأحوالنا إلا عليك ، ويحملنا علمنا برحمتك وكرمك في طلبنا الصلاح للبلاد والعباد .

إلهي أصلح فسادًا في القلوب لا يعلمه إلا أنت، وأزل وحشة وغربة لا يزيلها إلا برد رحمتك.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قيام الليل له لذة لا يشعر بها إلا من أطال السجود بين يدي ربه ، وذاق حلاوة مناجاة الرب الرحيم.

إي والله...إن الانطراح بين يدي الله تعالى ، والوقوف في صف المتهجدين ، وذرف الدمع مع الخاشعين ، والشعور بتعب البدن من طول القيام ، لهي وسام شرف ، ودليل عبودية.

أخي الحبيب الغالي...والله إني لأحبك وأحب لك الخير.. فهيا بما نؤمن ساعة.

ساعدني وخذ بيدي...وقف بجانبي...وحثني على التهجد والقيام...

بالله عليك لا تتركني لصحبة أضلتني كثيرا ،،

لا تدعني لنفس سولت لي معصية ربي ..

هيا معا إلى التهجد والقيام ...

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ادع لي بالهداية وصلاح الحال...

إلهي أنا أحبهم فيك فحببهم في دينك وألزمهم طريق الحق وصراطك المستقيم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال ابو القاسم الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي...فقالوا ما الى هذا سبيل ..

تمسك إن ظفرت بذيل حر.. فإن الحر في الدنيا قليل..

أسمى معاني الأخوة أن تجد من يتحمل عنك تبعاتك وأنت لا تدري ... أموال هموم مشاكل ديون ...حتى مشاغلك الشخصية يشغل نفسه بها وأنت لا تدري...

اللهم لا تحرمنا من إخوّة الصالحين الصادقين .

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أُخيّ وحبيبي الغالي .... حين تدعو ربك عز وجل فالأفضل في الدعاء التعميم لا التخصيص....ربنا اغفر لنا...

ربنا هب لنا ...

إهدنا الصراط المستقيم ...

وهذا لتطييب النفوس.

وللدلالة على أن المسلم يحب الخير للمسلمين....

وأنه مرتبط بهم ...

وأرجى للإجابة..

وأكثر في الأجر...

رزقنا الله وإياكم العلم النافع والعمل الصالح...

العبادات والطاعات صعبة على النفوس ، وفيها مشقة ، لذا أنا وأنت نطلب العون من الله تعالى.

ولحبي لك أضع بين يديك وصفة طيبة مباركة تيسر لك أمر العبادات خاصة الصيام والقيام ، وطبقها في كل ما يتعلق بالآخرة ، تجد خيرًا كثيرًا بإذن الله تعالى.

قال ابن القيم يرحمه الله تعالى: "كلما دعتك نفسك لترك عمل صالح قل لها :لعلي بهذا العمل أدخل الجنة".

وقل لنفسك كل يوم وليلة يا نفس اصبري الليلة أو اليوم، ولن أحملك غدًا شيئًا.

وقل لها إعملي هذا العمل اليوم وحسب، وهكذا حتى تعتاد النفس العمل ، أو تلقى الله تعالى وأنت تجاهد نفسك.

أبشر ...أبشر ورب الكعبة ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾. (١)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا أحمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو مسلم الخولاني ، واسمه عَبْدُ اللهِ بنُ ثُوَبٍ، لما تنبَّأَ الأَسْوَدَ بِاليَمَنِ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ، فَأَتَاهُ بِنَارٍ عَظِيْمَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ، فِيْهَا فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيْلَ لِلأَسْوَدِ: إِنْ لَمْ تَنْفِ هَذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عَلَيْكَ مَنِ اتَّبَعَكَ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيْلِ، فَقَدِمَ المَدِيْنَةَ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، وَدَخَلَ المَسْجِدَ يُصَلِّي، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقام إِلَيْهِ فَقَالَ: مِمَّن الرَّجُلُ؟ قَالَ: مِنَ اليَمَنِ، قَالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي حَرَّقَهُ الكَذَّابُ بِالنَّارِ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللهِ بنُ ثُوَبٍ، قَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، أَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: اللهمَّ نَعَمْ، فَاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وَبَكَى، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ حَتَّى

(١) سورة العنكبوت: ٦٩

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَجْلَسَهُ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصِّدِّيْقِ، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ مَنْ صُنِعَ بِهِ كَمَا صُنِعَ بإبراهيم الخليل. (١)

علَّقَ أَبُو مُسْلِمٍ سَوْطاً فِي المَسْجِدِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: أَنَا أَوْلَى بِالسَّوْطِ مِنَ البَهَائِمِ، فَإِذَا فَتَرَ مشَقَ سَاقَيْهِ سَوْطاً أَوْ سَوْطَيْنِ، قَالَ: وَكَانَ يَقُوْلُ: لَوْ رَأَيْتُ الجَنَّةَ عِيَاناً أَوِ النار عيانًا ما كان عندي مستزاد. (٢)

قَالَ عُثْمَانُ بنُ أَبِي العَاتِكَةِ: علَّقَ أَبُو مُسْلِمٍ سَوْطاً فِي المَسْجِدِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: أَنَا أَوْلَى بِالسَّوْطِ مِنَ البَهَائِمِ، فَإِذَا فَتَرَ مشَقَ سَاقَيْهِ سَوْطاً أَوْ سَوْطَيْنِ، قَالَ: وَكَانَ يَقُوْلُ: لَوْ رَأَيْتُ الجَنَّةَ عِيَاناً أَوِ النار عيانًا ما كان عندي مستزاد.

إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيْلَ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا أَبَا مُسْلِمٍ، فَلَمْ يَجِدَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَأَتَيَا المَسْجِدَ فَوَجَدَاهُ يَرْكَعُ، فَانْتَظَرَاهُ، فَأَحْصَى أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَكَعَ ثَلاَثَ مائَةِ رَكْعَةٍ. (٣)

وقالا له : كنا خلفك ننتظر .

فقال : لو علمت مكانكما لانصرفت إليكما .. ما كان لكما أن تحصيا علي صلاتي..

وأقسم لكما أن كثرة السجود خير ليوم القيامة.(٤)

رحمكم الله تعالى أتعبتم من بعدكم ، وجعلتم من بعدكم أشباه الرجال.

يقول تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾. (٥)

﴿ إِنَّمَا ﴾ تفيد الحصر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٣

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٣

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل ٤٧٥

(٥) سورة التغابن:١٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

﴿ أَمْوَالُكُمْ ﴾ عموم الاموال.

﴿ وَأَوْلَادُكُمْ ﴾ عموم الاولاد.

﴿ فِتْنَةٌ ﴾ اختبار وابتلاء.

فإياكم أن تشغلكم النعم عن العمل بطاعة المنعم.

سئل ابن القيم إذا أنعم الله على الإنسان بنعمة كيف يعرف إن كانت فتنة أم نعمة؟

فقال يرحمه الله تعالى:

إذا قربته إلى الله فهي نعمة ، وإذا أبعدته عن الله فهي فتنة.

﴿ وَاللَّهُ ﴾ تعالى دون غيره.

﴿ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

الأجر في الدنيا وفي الآخرة ،ويتمثل في السعادة في الدنيا والآخرة، وفوز في الدنيا وفي الاخرة.

﴿ عَظِيمٌ ﴾ نكرة تجمع جميع أنواع العظمة.

وفوز الاخرة أعظم في الشرف وفي المدة.

أسأل الله العظيم لي ولكم الأجر العظيم والنعيم المقيم .

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أبشروا

نحن نتعامل مع .....رب غفور رحيم..

عن أبي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

يُنْكِرَ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَا هُنَا » فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.(١)

يا رب نطمع في عفوك وسترك ومعفرتك.

سيدي لا تجعلنا أخيب وفدك في هذا الشهر ،واكتب لنا من عبادتك في هذا الشهر أوفر الحظ والنصيب.

سيدي مُن علينا بدموع الخشية ، ونزول السكينة ،وتثبيت القلب على الدين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا احمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

ما يمتاز به ديننا الحنيف أنه يبحث ويدل ويسعى لإسعاد معتنقيه في الدارين ..

سعادة دائمة لا انقطاع لها ...

وطريق ذلك بالعبودية المطلقة لله تعالى....

وكل فرد مسلم عنده وحظه من السعادة في الدارين بقدر ما عنده من العبودية...

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال ابن القيم يرحمه الله تعالى:" لا شيء أقبح بالإنسان من أن يكون غافلًا عن

الفضائل الدينية ، والعلوم النافعة ، والأعمال الصالحة .

فمن كان كذلك فهو من الهمج الرعاع الذين يكدرون الماء ويغلون الاسعار .

---

(١) أخرجه مسلم ١٩٠

إن عاش عاش غير حميد وإن مات مات غير فقيد ؛ فقدهم راحة للبلاد والعباد.

لا تبكي عليهم السماء ولا تستوحش لهم الغبراء". [١]

إن ابن القيم يرحمه الله تعالى يرى أن من كان قادرًا على تحصيل المعالى ولم يفعل من الهمج الرعاع.

فماذا لو رأى حالنا اليوم ، وفي مواسم الطاعات.

الى الله تعالى نشكوا سوء حالنا...الله المستعان.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا أحمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هناك طائفة من الناس لا تعرف قيمة ما يعمل من اجله الصالحون ، ولا تعرف مقدار الخسران المبين لو فاتتهم الجنة ، وهؤلاء لا يلتفت اليهم أبدًا، إلا للأخذ بأيديهم.

قال رجل لابن سماك : عظني .

فقال: احذر أن تقدم على جنة عرضها السماوات والأرض وليس لك فيها موضع قدم.

قال أحمد بن حرب : أحدنا يؤثر الظل على الشمس فما بالنا لا نؤثر الجنة على النار.

قالت أخت عمر بن عبد العزيز : البخيل من بخل عن نفسه بالجنة .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قدم عبد الرزاق أحد طلاب سفيان الثوري عليه ، فوضع له سفيان العشاء ، فأكلا زبيبًا وموزا اكلًا جيدًا.

فلما فرغا قام وتوضأ ، ثم شد على وسطه ازار واستقبل القبلة ، وقال: يا عبد الرزاق يقولون : اعلف الحمار ثم كده.

---

(١) مفتاح دار السعادة ١/ ١١٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تأمل كيف تعامل سفيان يرحمه الله تعالى مع نفسه ، وكيف يحملها على الطاعة .

وقديما قالوا إن الدابة إذا زيد لها في العلف زيد لها في العمل.

أكل كثير وعمل قليل أو لا عمل ، أو عمل لا يتناسب مع مقدار الطعام والشراب.

هلا قلنا لما لا نعمل بطعامنا وشرابنا.

هذا أقل شيء يمكن أن يقال.

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١)، ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾.(٢)

رب اغفر وارحم وتجاوز عما أنت به أعلم.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال معاوية رضي الله عنه: من طلب عظيما خاطر بعظيمته .

يقصد خاطر بنفسه.

وهل هناك ما يستحق المخاطرة بالنفس سوى الجنة.

بل لا يسمى طلب الجنة بتعب النفس مخاطرة أبدًا ، فهو الربح المضمون.

اجتهد في القيام وحفظ صومك ، فإنما هي أيام معدودات .

قالوا لبعضهم لما رأوا شدته في العبادة : أرح نفسك ...

فقال : راحتها أريد..

يقصد راحتها في الجنة ..إن شاء الله تعالى.

أتعب نفسك قليلًا ؛ ثم يحمد صنيعك.

---

(١) سورة النحل : ١٨

(٢) سورة النحل :٥٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا احمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أحزان قلبي لا تزول ...حتي أبشر بالقبول

وأري كتابي باليمين ...وتقر عيني بالرسول

نيران قلبي في اشتعال ...من خوف ربي ذي الجلال

فاغفر وسامح يا كريم ...ذا خطايا كالجبال

إلهي وسيدي بشر أحبتي بما يسرهم ويسعد حياتهم في هذا الصباح الطيب بذكرك وطاعتك .

عمل الخير لا يضيع أبدًا ، وقد تمر الأيام والسنين ، ولا ترى له أثرًا ، فالله تعالى إدخره لك. وقد يعجل لك جزءًا من الأجر في الدنيا لتقر به عينك. فافعل الخير ولا تلتفت ورائك .

قال ابن القيم رحمه الله: " ربما تكون نائمًا فتَقرع أبواب السماء عشرات الدعوات لك ، من فقير أعنته ، أو جائع أطعمته ، أو حزين أسعدته ، أو عابر ابتسمت له ، أو مكروب نفست عنه ، فلا تستهن بفعل الخير أبدًا"

عَنْ جَابِرٍ ابن عبد الله رضي اله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ».(١)

طيب الله تعالى حياتكم بفعل الخيرات والحرص على بذل المعروف في أهله وفي غير أهله.

كان أبو حازم يرحمه الله رحمة واسعة يمر على الفاكهة في الأسواق فيقول: موعدك الجنة.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٥٧٨٧، السلسلة الصحيحة ٤٢٦

لله درك أبا حازم...يصبر نفسه ويمنيها ويعدها بحصول المقصود من لذة الدنيا ...ولكن هناك .. في الجنة...

نعم هذه وسيلة من وسائل حمل النفس على الطاعة والعبادة.

كل يوم وليلة ابحث عن شيء تسلي به نفسك وتشجعها به على مواصلة السير في طريق العبودية.

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله رحمة واسعة وغفر له:

إن زوال عقيدة التوحيد وما رتبه عليها الإسلام من تعاليم وشرائع خسارة ماحقة للإنسانية ، ولأسمى ما فيها من قيم.

ولأن تكسف الشمس وتزول السماء والأرض أهون من شيوع الشرك واستقرار الإلحاد.[1]

لله درك ورحمك الله وغفر لك.

عبادة وحصن

أقوال السادة العلماء في فوائد أذكار الصباح والمساء.

قال ابن القيم: أذكار الصباح والمساء بمثابة الدرع و كلما زادت سماكته لم يتأثر صاحبه، بل تصل قوة الدرع إلى أن يعود السهم فيصيب من أطلقه.

ومن درر ابن عثيمين رحمه الله في اذكار الصباح والمساء قوله :

أذكار الصباح والمساء أشد من سور يأجوج ومأجوج في التحصين، لمن قالها

بحضور قلب.

(١) كيف نفهم الاسلام ١٣٠

وقال ابن الصلاح- رحمه الله- : من حافظ على أذكار الصباح والمساء، وأذكار ما بعد الصلوات، وأذكار النوم، عُدّ من الذاكرين الله كثيراً.

وقال ابن القيم- رحمه الله- : من فوائد الذكر أنه يعطي الذاكر قوة، حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يُظنّ فعله بدونه".

وقال ابن كثير- رحمه الله- :إلبسُوا مِعطَف الأذكار لِيقِيكم شُرور الإنْس والجَان، ودثّروا أرواحَكُم بالإستْغفار لتَمْحي لكُم ذُنوب اللّيل والنّهَار.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قيل لعمرو بن هانئ : لا نرى لسانك يفتر عن الذكر فكم تسبح كل يوم ؟

قال يرحمه الله تعالى : مائَةَ أَلفٍ إلَّا أن تخطئ الأَصَابِعُ. (١)

أي رجال كانوا ،ومن أين أتوا بهذا الوقت ، وما الذي يحملهم على هذا؟

ما أظنهم الا ملائكة بررة.

رزقكم الله صحة في إيمان ، وإيمانًا في حسن خلق ، ونجاحًا يتبعه فلاحًا وغفر الله لكم ورحمكم رحمة واسعة.

أحد السلف حين قربت وفاته قام يصلي فقيل له في مثل هذا الحال؟ أرح نفسك...

فقال : إن الخيل إذا بلغت الى رأس مجراها أخرجت أقصى ما عندها وأنا أسابق بأنفاسي..

سابقوا عبادا الله قبل أن ينفض السباق.

صام منصور بن المعتمر أربعين سنة وقام ليلها..

وكان يبكي الليل كله...

فقالت له أمه يابني ، قتلت قتيلا ؟

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٢

فيقول : أنا أعلم بما صنعت بنفسي.

قل أن يجود الزمان بمثلكم سادتي .

عطرتم زمانكم بمسك أفعال لا نزال نجد طيبها في أنوفنا اليوم.

ولا زلنا نزين حياتنا بذكر سيرتكم التي تضيئ لنا غربة الزمن اليوم.

قال وهيب بن الورد رحمه الله تعالى: نظرنا في الأحاديث والمواعظ فلم نجد شيئًا أرق للقلوب ولا أشد استجلابًا للحزن من قراءة القرآن ، وتفهمه ، وتدبره ، فتأثر العبد بالتلاوة أن يصير بصفة الآية المتلوة.

وصفةُ طبيب حاذق لمرضى في زمن الغربة.

اللهم اجعل صباحنا عامرًا بحسن التوكل عليك والثقة فيما عندك من خير، وأفض على قلوبنا حلاوة آثار كتابك ، والعمل به ، وأنر به ظلمات حياتنا وقلوبنا.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال عطاء الخراساني يرحمه الله تعالى: مثل المعتكف مثل الذي ألقى نفسه بين يدي الله تعالى يقول: لا أبرح حتى يغفر لي.(١)

ليكن هذا شعارنا وشعار أحبتنا في صبيحة هذا اليوم الذي نبدأ فيه عبادة الاعتكاف..

رب هيئ لنا من أمرنا رشدا واجعلنا من عبادك السعداء، واجمع لنا ولأحبتنا ومن دعا لنا بخير سعادة الدارين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

لاحت لك سفينة المعتكفين والمتهجدين وينادى عليك ﴿ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (٢)، ولا تكن مع الغافلين.

---

(١) بدائع الصنائع ٢ / ١٠٨

(٢) سورة هود : ٤٢

آن لك الآن أن تركب فقد لا تجد فرصة ثانية للنجاة.

قال عمير بن عبيد:

ما المجتهد اليوم إلا كاللاعب فيما مضى.

هذا في زمانه ...فماذا لو أدرك زماننا .

الى الله تعالى نشكوا تقصيرنا وتفريطنا.

أهداف الاعتكاف

المحور الذي تدور حوله حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو العبادة فهو أفضل من عبد الله تعالى.

وكانت عبادته صلى الله عليه وسلم لربه متنوعة تنقسم الى:

(١) فرائض.

(٢) نوافل.

وكل قسم ينقسم الى:

(أ) عبادات يومية.

كالصلوات الخمس والرواتب.

(ب) عبادات اسبوعية .

كصلاة الجمعة وصوم الاثنين والخميس.

(ج) عبادات سنوية.

كصوم رمضان وصوم ست من شوال.

وكل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه .

والاسلام يربي المسلم على إتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم إتباعا مطلقا حتى دون أن يعرف العلة من الفعل أو الترك.

تأمل هذا تراه في فعل الصحابة رضي الله عنهم حين خلعوا نعالهم في الصلاة لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم خلع نعليه وهو يصلي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَلْيَنْظُرْ فِيهِمَا خَبَثٌ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِمَا خَبَثًا فَلْيَمْسَحْهُمَا بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».[١]

فعلهم هذا فيه دليل على إرتفاع مؤشر الإيمان في قلوبهم ، الذي أدى الى الإتباع المطلق.

حين بدأ نور الإيمان يضعف في النفوس وتدنى مؤشر الإيمان ظهر التفلت من الشريعة الغراء وخاصة سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

ترى السائل يسأل هذا سنة أم فرض ، وهو يسأل ليعمل لا ليعلم ، أي يبني على السؤال فعل أو ترك ، فإن كان سنة ترك ، وإن كان فرضًا فحالنا مع الفرائض ظاهر.

ولا يعلم الذي يفرط في السنن أن فيها من الفوائد الكثير والكثير منها:

سبيل لمحبة الله تعالى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ »[٢]

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٩٥٥، وقال الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) أخرجه البخاري ٦٥٠٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

حصن تحصن به نفسك من أن يكون الهدم من عدوك الشيطان الرجيم من الفرض عندك.

تكمل به النقص الملازم للفرائض لديك.

ثم إنك لا تدري بأي حسنة تدخل الجنة حسنة الفرض أم السنة.

وأين معني المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يظهر في الاتباع المطلق له صلى الله عليه وسلم.

قال الزهري يرحمه الله تعالى رحمة واسعة: عجبا للناس!!! تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه ، وما ترك الاعتكاف حتى قبض.

وعلل الناس وأعذارهم في ترك الاعتكاف كثيرة منها:

العمل.

التجارة.

الزراعة.

البيت.

الرعية.

المدارس.

وحين تتحدث مع أحدهم تشعر أنك تتحدث مع رئيس وزراء ؛ هم الدولة في رأسه.

تأمل معي جيدا....

مشاغلك أكثر أم مشاغل النبي صلى الله عليه وسلم..

هم دعوة تحتاج الى بيان وتبليغ

إدرة دولة

قيادة جيش

ومقابلة وفود وضيفان

ومسؤولية تسع نسوة، ومتطلبات بيوت.

والصحابة رضي الله عنهم كانت عندهم مشاغل وأعمال.

لا أعتقد ان لديك من المشاغل مثل هذه!!

وهل تعتقد أن الله تعالى يشرع لعباده ما يعطل حياتهم؟

تعالى الله عن ذلك.

اذهب لعملك وتجارتك مدرستك وزرعك وحقلك ثم عد لبيت ربك تعالى، والتمس القرب منه تعالى.

وإن أهم أهداف الاعتكاف ما يلي:

التعرض لليلة القدر.

التعود على المكث في المسجد لساعات طويلة.

قطع علائق الدنيا.

تغذية الروح بالإيمانيات.

البعد عن الترف المادي.

زيادة رصيد الحسنات بتلاوة القرآن الكريم وختمة مرات متعددة، كل يوم ختمة.

الجلوس مع أناس ينتقون الطيب من القول ومصاحبتهم .

العيش في أجواء الإيمان.

بث الشكوى والهموم والغموم وقسوة القلب وطرحها بين يدي الرب الرحيم تبارك وتعالى.

التعبير الفعلي عن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يقول ابن القيم يرحمه الله تعالى: لما كان صلاح القلب واستقامته على طريق سيره إلى الله تعالى، متوقفا على جمعيته على الله ولم شعثه بإقباله بالكلية على الله تعالى، فإن شعت القلب لا يلمه إلا الإقبال على الله تعالى.

وكان فضول الطعام والشراب، وفضول مخالطة الأنام، وفضول الكلام ، وفضول المنام ؛ مما يزيده أو يعوقه، ويوقفه في كل واد ويعطله عن سيرة إلى الله تعالى، أو يضعفه أو يعوقه ويوقفه.

اقتضت رحمة العزيز الرحيم بعبادة أن شرع لهم من الصوم ما يذهب فضول الطعام والشراب، ويستفرغ من القلب أخلاط الشهوات المعوقة له عن سيره إلى الله تعالى،

وشرعه بقدر المصلحة بحيث ينتفع به العبد في دنياه وأخراه، ولا يقطعه عن مصالحه العاجلة والآجلة.

وشرع لهم الاعتكاف الذي مقصوده وروحه عكوف القلب على الله تعالى، وجمعيته عليه والخلوة به ، والانقطاع عن الاشتغال بالخلق والاشتغال به وحده سبحانه، بحيث يصير ذكره وحبه والإقبال عليه في محل هموم القلب وخطراته، فيستولى عليه بدلها،ويصير الهم كله به ، والخطرات كلها بذكره، والتفكر في تحصيل مراضيه وما يقرب منه فيصير أنسه بالله بدلا عن أنسه بالخلق، فيعده بذلك لأنسه به يوم الوحشة في القبور حين لا أنيس له، ولا ما يفرح به سواه فهذا مقصود الاعتكاف الأعظم.

ولما كان هذا المقصود إنما يتم مع الصوم شرع الاعتكاف في أفضل أيام الصوم، وهو العشر الأخير من رمضان، ولم ينقل عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه اعتكف مفطرا قط، بل قد قالت عائشة: لا اعتكاف إلا بصوم .

ولم يذكر الله سبحانه الاعتكاف إلا مع الصوم، ولا فعله رسول الله إلا مع الصوم، فالقول الراجح في الدليل الذي عليه جمهور السلف: أن الصوم شرط في الاعتكاف وهو الذي يرجحه شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية.

وأما الكلام فإنه شرع للأمة حبس اللسان عن كل مالا ينفع في الآخرة.

وأما فضول المنام فإنه شرع لهم من قيام الليل ما هو من أفضل السهر وأحمده عاقبة، وهو السهر المتوسط الذي ينفع القلب والبدن، ولا يعوق عن مصلحة العبد.

ومدار رياضه أرباب الرياضات والسلوك على هذه الأركان الأربعة، وأسعدهم بها من سلك فيها المنهاج النبوي المحمدي، ولم ينحرف إنحراف الغالين ولا قصر تقصير المفرطين. (١)

قال ابن القيم يرحمه الله تعالى : "كلما كانت النفوس أكبر والهمة أعلى، كان تعب البدن أوفر وحظه من الراحة أقل". (٢)

هذا في الدنيا أما في الآخرة فراحة البدن والروح ، ووالله لا يضر ضعف البدن وتعبه مع قوة الروح وراحتها، وهي لا تنال إلا بالعبادة لا غير.

رب أرح قلوبا تعبت من البعد عنك ، واستوحشت بذنوبها ، وأمّلت في رحمتك لتردها إليك وتقربها منك وتلزمها صراطك المستقيم.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) زاد المعاد ٢ / ٨٦ – ٨٨

(٢) مفتاح دار السعادة ١ /١٤٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كَانَ الْمُسْتَنْصِرُ الخليفة العباسي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى "كَرِيمًا حَلِيمًا رَئِيسًا مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ بَهِيَّ الْمَنْظَرِ، عليه نور بيت النبوة رضي الله عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

وَحُكِيَ أَنَّهُ اجْتَازَ رَاكِبًا فِي بعض أزقة بَغْدَادَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ رَمَضَانَ، فَرَأَى شَيْخًا كَبِيرًا وَمَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ قَدْ حَمَلَهُ مِنْ مَحَلَّةٍ إِلَى مَحَلَّةٍ أُخْرَى، فَقَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ لِمَ لَا أَخَذْتَ الطَّعَامَ مِنْ محلتك؟ أو أنت محتاج تأخذ مِنَ الْمَحَلَّتَيْنِ؟

فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي – وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ – وَلَكِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وقد نزل بي الوقت وأنا أستحي مِنْ أَهْلِ مَحَلَّتِي أَنْ أُزَاحِمَهُمْ وَقْتَ الطَّعَامِ، فيشمت بي من كان يبغضني، فأنا أذهب إلى غير محلتي فآخذ الطَّعَامِ وَأَتَحَيَّنُ وَقْتَ كَوْنِ النَّاسِ فِي صَلَاةِ المغرب فأدخل بالطعام إلى منزلي بحيث لَا يَرَانِي أَحَدٌ.

فَبَكَى الْخَلِيفَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَلَمَّا دُفِعَتْ إِلَيْهِ فَرِحَ الشَّيْخُ فَرَحًا شَدِيدًا حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ انْشَقَّ قَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ، وَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ مَاتَ فخلف الألف دينار إلى الخليفة ، لأنه لم يترك وَارِثًا. وَقَدْ أَنْفَقَ مِنْهَا دِينَارًا وَاحِدًا، فَتَعَجَّبَ الخليفة من ذلك وقال: شئ قَدْ خَرَجْنَا عَنْهُ لَا يَعُودُ إِلَيْنَا، تَصَدَّقُوا بها على فقراء محلته، فرحمه الله تعالى.[1]

الله تعالى يريد له الأجر بدون أن يخسر من المال شيئًا..

عن سَلَمة بن سُليمان قال:" جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ المُبَارَكِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَقضِيَ دَيْناً عَلَيْهِ، فَكَتَبَ لَهُ. إِلَى وَكِيلٍ لَهُ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الكِتَابُ، قَالَ لَهُ الوَكِيلُ: كَمِ الدَّيْنُ الَّذِي سَأَلتَهُ قَضَاءهُ؟ قَالَ: سَبْعُ مائَةِ دِرْهَمٍ. وَإِذَا عَبْدُ اللهِ قَدْ كَتَبَ لَهُ

(١) البداية والنهاية ١٣ / ١٨٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَنْ يُعْطِيَهُ سَبْعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ، فَرَاجَعَهُ الوَكِيلُ، وَقَالَ: إِنَّ الغَلاَّتِ قَدْ فَنِيَتْ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ: إِنْ كَانَتِ الغَلاَّتُ قَدْ فَنِيَتْ، فَإِنَّ العُمْرَ أَيْضاً قَدْ فَنِيَ، فَأَجِزْ لَهُ مَا سَبَقَ بِهِ قَلَمِي".(١)

والمحتاجون اليوم والمهمومون اليوم من أمة النبي صلى الله عليه وسلم كُثُر، ومن لهم سواكم بعد الله تعالى.

لا عذر لأحد في معصية الله تعالى أبدًا ، والأعذار التي يذكرها العصاة والمذنبون كل ساعة إنما هي أعذار كاذبة ، ولو كانت صادقة ما استحق أصحابها عقوبة .

ونبي الله آدم عليه السلام لما عصى ربه تعالى قال:﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٢) ، ولم يذكر عذرًا .

قال ابن القيم يرحمه الله تعالى : " قِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ وَقَدْ أَسْلَمَ، لَمَّا عَرَفَ دَعْوَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنْ أَيِّ شَيْءٍ أَسْلَمْتَ؟ وَمَا رَأَيْتَ مِنْهُ مِمَّا دَلَّكَ عَلَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ مَا أَمَرَ بِشَيْءٍ، فَقَالَ الْعَقْلُ: لَيْتَهُ نَهَى عَنْهُ، وَلَا نَهَى عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ الْعَقْلُ: لَيْتَهُ أَمَرَ بِهِ، وَلَا أَحَلَّ شَيْئًا، فَقَالَ الْعَقْلُ: لَيْتَهُ حَرَّمَهُ، وَلَا حَرَّمَ شَيْئًا، فَقَالَ الْعَقْلُ: لَيْتَهُ أَبَاحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْأَعْرَابِيِّ، وَصِحَّةِ عَقْلِهِ وَفِطْرَتِهِ، وَقُوَّةِ إِيمَانِهِ، وَاسْتِدْلَالِهِ عَلَى صِحَّةِ دَعْوَتِهِ بِمُطَابَقَةِ أَمْرِهِ لِكُلِّ مَا حَسُنَ فِي الْعَقْلِ، وَكَذَلِكَ مُطَابَقَةُ تَحْلِيلِهِ وَتَحْرِيمِهِ، وَلَوْ كَانَ جِهَةُ الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ وَالطِّيبِ وَالْخُبْثِ مُجَرَّدَ تَعَلُّقِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِبَاحَةِ

(١) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ٨٨٢/٤ ، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٦٩
(٢) سورة الأعراف : ٢٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وَالتَّحْرِيمِ بِهِ لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ هَذَا الْجَوَابُ، وَلَكَانَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يَقُولَ: وَجَدْتُهُ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَيُبِيحُ وَيُحَرِّمُ، وَأَيُّ دَلِيلٍ فِي هَذَا؟ ."[1]

اعرف عدوك...

الذي ظلمك وأخذ شيئًا من حقوقك ...الذي قتل قريب لك...من سرق مالك ...من ...من...

عدوك ...الشيطان ....نفسك ....عدو دينك...

أه يا مسكين ما عصيته إلا حين تخلى عنك ....

أه يا مسكين ما عصيته لما علم أنك لست أهلًا لطاعته .

قليلات الآماد كثيرات الأمداد .

مع قلتها تترك اثرها الى مثلها من العام ...

كان فرحة للصغير والكبير ، وعم الخير فيه من تعرض له.

تبقى ذكراه في صحيفة طويت لن تراها إلا يوم الدين.

جلسات المساجد ، ودموع المناجاة ، وسجدات الاسحار ، وتعفير الجباه ، زينت المساجد والبيوت.

نعيش على أمل اللقاء والعود في قابل ان شاء الله تعالى....

حبي لكم في الله يملا فؤادي...

وأخيرًا أضع بين يديك قول شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ – قَدَّسَ اللَّهُ رَوْحَهُ –:" إذَا لَمْ تَجِدْ لِلْعَمَلِ حَلَاوَةً فِي قَلْبِكَ وَانْشِرَاحًا، فَاتَّهِمْهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى شَكُورٌ. يَعْنِي أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُثِيبَ الْعَامِلَ عَلَى عَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ حَلَاوَةٍ يَجِدُهَا فِي قَلْبِهِ، وَقُوَّةِ انْشِرَاحٍ وَقُرَّةِ عَيْنٍ. فَحَيْثُ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ فَعَمَلُهُ مَدْخُولٌ".[2]

---

(١) مدراج السالكين ١/ ٢٥٠

(٢) مدارج السالكين ٢/ ٦٨ .

أخي الحبيب الغالي ..ادع لي بالهداية وصلاح الحال...أسأل الله تعالى أن يغفر لي ولك .

إلهي أنا أحبهم فيك فحببهم في دينك وألزمهم صراطك المستقيم، ولا تحرمنا من إخوة الصالحين الصادقين ، وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح.

يا رب نطمع في عفوك وسترك ومعفرتك.

سيدي لا تجعلنا أخيب وفدك في هذا الشهر ، واكتب لنا من عبادتك في هذا الشهر أوفر الحظ والنصيب.

سيدي مُن علينا بدموع الخشية ، ونزول السكينة ، وتثبيت القلب على الدين.

إلهي وسيدي بشر أحبتي بما يسرهم ويسعد حياتهم.

اللهم اجعل حياتنا عامرة بحسن التوكل عليك ، والثقة فيما عندك من خير، وأفض على قلوبنا حلاوة آثار كتابك ، والعمل به ، وأنر به ظلمات حياتنا وقلوبنا.

رب أرح قلوبا تعبت من البعد عنك ، واستوحشت بذنوبها ، وأمّلت في رحمتك لتردها إليك وتقربها منك وتلزمها صراطك المستقيم.

اللهم اغفر لجامعها وراقمها وقارئها وناشرها وارفع درجته وقدره بين خلقك وبين يديك واستره بسترك الجميل وأعطه سؤله من خيري الدنيا والاخرة هو ومن أحبه ودعا له بخير .

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وصلى الله وسلم بارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتوى

تمهيد..... ١
الاستعداد لرمضان..... ٥
حال الناس في الاستعداد لرمضان.....٨
غير حياتك ٣٠
صوم أكثر شعبان ٣٨
رمضان بشكل جديد..... ٤٠
الموضوعات المقترحة خلال الشهر..... ٤٤
مواضيع خطب رمضان..... ٥١
مسابقات رمضان..... ٥١
بعض الدروس المستفادة من رمضان..... ٥٤
مواعظ لرمضان.....٥٦
أهداف الاعتكاف..... ٨٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في